«الميدان» و«الدبلوماسية».. قلبٌ واحد وصوتٌ واحد

خاص

● علينا أن نؤمن بأن العدو، أمام وحدة الشعب وقوة القوات المسلحة تحت القيادة الحكيمة لقائد الثورة الإمام السيد مجتبى الخامنئي، لن يتمكّن من القيام بأي إجراء ضدّنا

٧

خاص

٣

مضيق هرمز.. في آفاق معمارية مالية جديدة

خاص

٤

الصحفي مهندس المعنى وحارس الذاكرة الجماعية في زمن حرب الروايات

خاص

٦

ارتفاع أسعار النفط يُهدد بجر الاقتصاد الأمريكي نحو الركود

خاص

٨

إيران والبرازيل تؤكدان ضرورة منع تسييس أعمال الاتحاد الدولي للاتصالات

الوفاق
صحيفة ايران الدولية

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٤٤ ● الأحد ● ١٥ ذو القعدة ١٤٤٧ ● ١٣ اردیبهشت ● ٣ مايو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

2411200075790005

al-vefagh.ir | newspaper.al-vefagh.ir

المعلّمون يجدّدون العهد والبيعة مع قائد الثورة الإسلامية

الإمام الخامنئي: إيران العزيزة ستطوي طريق العبور نحو قمم الرقيّ والتقدّم

● سيكون المعلّمون الحلقة الأكثر تأثيرا في المعركة الثقافية، والعمّال من العناصر الأكثر فاعليةً في المعركة الاقتصادية

الصفحة ٢

المعلّمون يجدّدون العهد والبيعة مع قائد الثورة الإسلامية

الإمام الخامنئي: إيران العزيزة ستطوي طريق العبور نحو قمم الرقيّ والتقدّم

بمناسبة يوم المعلّم ذكرى إستشهاد الشهيد آيةالله مرتضى مطهري، حضر حشد من المعلّمين وفي مقدمتهم وزير التربية والتعليم في «شارع كشور دوست» مكان استشهاد قائد الأمّة الشهيد آيةالله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رضوان الله تعالى عليه)، حيث جدّدوا العهد والميثاق مع مبادئ القائد الشهيد والبيعة مع قائد الثورة آيةالله الإمام السيد مجتبى الخامنئي.

هذا ووجّه قائد الثورة الإسلامية سماحة آيةالله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، رسالة بمناسبة يوم العمّال وعيد المعلّم.

وفيما يلي نص رسالة قائد الثورة الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم

يُعَدُّ اليومان الحادي عشر والثاني عشر من شهر أرديبهشت (١ و٢ أيار/ مايو) يومين لتكريم مقام العامل ومنزلة المعلّم. وبمعزلٍ عن التبجيل اللفظي والرمزي. وهو في حدّ ذاته أمرٌ حسنٌ وفي محلّه. فإنّ تقدُّمَ أيِّ بلدٍ مرهونٌ بجناحي العلم والعمل. يؤدّي المعلّم دوره في المرحلة الأولى من تحقيق هذا الغرض؛ إذ تقع على عاتقه المسؤولية الجسيمة في تعليم المعرفة، ورفع مستوى المهارات، وجانبًا كبيرًا من رفع مستوى البصيرة وصقل هوية جيل المستقبل. إنّ التلاميذ والطلاب الجامعيين وطلاب الحوزات الذين يترعرعون على يدِ كلِّ معلّمٍ، سيُطبّقون في مستقبلٍ غيرِ بعيدٍ مهاراتهم المكتسبة ومعارفهم التي تلقّوها، بل لعلّهم سيكونون في أخلاقهم وسلوكهم وكلامهم في مختلف الميادين. من حضن الأسرة الدافئ إلى بيئة العمل والأزقة والشوارع. مرآةً تعكس سلوكيات معلّميهم وكلماتهم.

ومن ناحيةٍ أخرى، فإنّ ساحة العمل ميدانٌ فسيحٌ باتساع البلاد، يمتدّ من داخل البيوت والمؤسسات ووحدات الأعمال والمساجد، وصولاً إلى المزارع والورش والمصانع والمناجم، وأنواع شتّى من المهن الخدمية. وكلّما أغتنت هذه الرقعة الفسيحة بعنصري المثابرة والالتزام. وهما ركنان لكل نجاح باهر. كان تقدّم البلاد أكثر ضمانًا وأكثر رسوخًا. ونحن نعلم أنّ العامل، في ظلّ التزامه وحسن صنيعه، يبلغ أحيانًا منزلةً رفيعةً تجعل يده المقتدرة والمبدعة جديرةً بأن تُقبّل تقديرًا وامتنانًا، تمامًا كما يد المعلّم والمربّي التي تفيض بالمودّة. وهذا أمرٌ يمكن استقاؤه أولاً من حِجر المربّين الأوائل لكلّ إنسان، وهما الوالدان، ومن ثمّ استلهامُه من محضر المعلّم.

واليوم، إذ أثبتت جمهورية إيران الإسلامية للعالم جزءًا من قدرتها الباهرة في المعركة العسكرية ضد أعداء تقدّمها ونهضتها، وذلك بعد أكثر من سبعة وأربعين عامًا من الجهاد والاتكال على الفضل الإلهي؛ فإن عليها أيضًا أن تُمنى خصومها بالخيبة وتُلحق بهم الهزيمة في مرحلة الجهاد الاقتصادي والثقافي. وسيكون المعلّمون الحلقة الأكثر تأثيرًا في المعركة الثقافية، كما سيكون العمّال من العناصر الأكثر فاعليةً في المعركة الاقتصادية؛ بحيث يمكن القول إن هذين القطبين يمثّلان العمود الفقري لميداني الثقافة والاقتصاد. لذا، ينبغي لهما أن يُدركا جيدًا أهمية مكانتهما الخاصة التي تتجاوز مجرّد كونها مهنةً يُتقاضى عليها أجرًا ماديًا مقابل مزاولتها.

سيكون المعلّمون الحلقة الأكثر تأثيرا في المعركة الثقافية، والعمّال من العناصر الأكثر فاعليةً في المعركة الاقتصادية

وبموازاة هذا الأمر، من الضروري الالتفات إلى أن التبجيل اللفظي السنوي أو الدوري، رغم كونه أمرًا حسنًا ومناسبًا، فإن تقدير جهود هاتين الفئتين يجب أن يكون أعمق وأكثر رقيًا على المستوى العملي. وإن ما أعتقده هو أنه كما يُقدّم الشعب الإيراني العزيز دعمًا لائقًا للقوات العسكرية من خلال تواجده في الميادين والساحات، فإنه حريٌّ به أيضًا أن يُظهر دعمه القوي في مساندة المعلّمين والعمّال. ومن ذلك أن تُوفَّر سبل تفاعل عائلات التلاميذ والطلاب الجامعيين في إدارة شؤون المدارس والجامعات أكثر من ذي قبل، وكذلك ينبغي دعم العمّال المنتجين عبر إيلاء الأولوية لاستهلاك السلع المصنّعة محليًا، وعلى وجه الخصوص ينبغي على أصحاب الأعمال المتضرّرين تجنّب تسريح القوى العاملة لديهم قدر الإمكان، سواء في الوحدات الإنتاجية أو الخدمية، بل واعتبار كل عامل بمثابة ثروةٍ لتلك الوحدة الإنتاجية أو الخدمية؛ وبالطبع على الحكومة الموقّرة أيضًا دعم هذا العمل الخيّر في حدود قدراتها. إنّ إيران العزيزة، كما برزت قوّةً عسكريةً بعد سنواتٍ من الجهاد، ستطوي - بإذن الله وفضله - طريق العبور نحو قمم الرقيّ والتقدّم؛ وذلك عبر رسم معالم الهوية الإسلامية الإيرانية وترسيخها أكثر فأكثر في عقول ونفوس شباب هذه البلاد على يد المربّين والمعلّمين، وعبر منح الأولوية لاستهلاك المنتجات المحليّة التي تمثّل ثمرة جهود العمّال الإيرانيين الكادحين. وسيكون ذلك - بطبيعة الحال - أسرع وأفضل ببركة دعاء مولانا (عجّل الله تعالى فرجه الشريف) ووساطته، بإذن الله تعالى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

السيد مجتبى الحسيني الخامنئي
١ أيار/ مايو ٢٠٢٦

رئيس الجمهورية، مُعتبراً أن المعلّمين هم مَن يرسمون ملامح المصير الاجتماعي للبلاد:

المجتمع الثقافي صمد في وجه تهديدات العدو وجرائمه الأخيرة

أشاد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، بصمود المجتمع الثقافي في وجه التهديدات والجرائم الأخيرة للعدوّ، واصفاً المعلمين بأنهم «حُكَماء الحياة» الذين يرسمون ملامح المصير الاجتماعي لإيران.

جاء ذلك في رسالة لرئيس الجمهورية بمناسبة ذكرى يوم المعلّم في إيران، والذي يستذكر واقعة استشهاد المعلّم القدوة الشهيد آيةالله مرتضى مطهري، في ١ أيار/ مايو ١٩٧٩.

وفي هذه الرسالة، شدّد الرئيس بزشكيان على أن تحسين أوضاع المعلمين المعيشية والمهنية والاجتماعية يُشكل ركيزة أساسية لتقدم البلاد، مُؤكّداً أن تحقيق العدالة التعليمية مرهون بالاهتمام الجاد بمكانة المعلمين. ووصف رسالة المعلم بأنها تتجاوز نقل المعرفة لتشمل الحكمة وترسيخ الإنسانية والمسؤولية في نفوس الطلاب، مُعتبراً أن الشهيد المعلم آيةالله مطهري نموذجاًللمعلم القدوة.

كما أشار الرئيس بزشكيان إلى الحادثة المؤلمة لمدرسة «شجرة طيبة» في ميناب، واعتبرها وثيقة مريرة على استهداف العدو لأبرياء المجتمع، مُؤكّداً أن الهجوم على معاقل العلم يُظهر عداوة العدو لبناء إيران.

واختتم الرئيس بزشكيان رسالته بالتأكيد على أن حكومته ستبذل كل طاقاتها لتحسين أوضاع المعلمين، مُعتبراً ذلك سبيلاً لتحقيق العدالة التعليمية والتنمية المستدامة المتوازنة.

قالیباف: المدرسة حصن النضال من أجل الغد، والمعلّم مهندس أسس الحضارة

المعلّم مهندس أسس الحضارة

إلى ذلك، وفي رسالة بمناسبة يوم المعلم، اعتبر رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، إن يوم المعلم، والارتباط الوثيق لهذا اليوم بذكرى المعلم الشهيد العلامة مطهري، يُظهر أن المدرسة حصن النضال من أجل الغد، والمعلم مهندس أسس الحضارة.

وكتب قاليباف، في رسالة بمناسبة يوم المعلم، أن يوم المعلم يُذكّرنا بالمكانة الرفيعة للأشخاص الذين بذلوا أرواحهم في سبيل الإنسانية، ليُغذّوا أجيال هذا الوطن بنور العلم والفضيلة. ويرتبط هذا اليوم ارتباطًا وثيقًا بذكرى الشهيد الحكيم، المعلم الشهيد العلامة مطهري؛ الرجل العظيم الذي كان معلما للحق ليس فقط في الصف الدراسي، بل في كل لحظة من حياته المباركة. بقلمه البليغ وفكره الثاقب، غرس المفاهيم الأساسية للتربية الصحيحة في قلب الثورة الإسلامية، وأظهر أن المدرسة هي حصن النضال من أجل الغد، وأن المعلم هو باني أسس الحضارة.

وأضاف في رسالته: إن معلمي هذا الوطن العريق هم ورثة المدرسة نفسها التي ضحّى الشهيد مطهري بحياته من أجلها. أتذكر كلمات القائد الشهيد الإمام الخامنئي، الذي قال برؤية ثاقبة وحكيمة: إنّ بناء هوية الجيل الجديد يقع على عاتق المعلم، وهو دورٌ يفوق دور الأسرة والوالدين.

وأكد قاليباف بأن المعلم هو من يُعلّم الثورة للجيل القادم في الصف، لا كحدث تاريخي، بل كتيار حيّ متجدد، وأكّد: إنّ المعلم هو من يُشعل قيم العدل والاستقلال والحرية والحماسة الدينية كالنور في قلوب الطلاب وعقولهم. إنّ المعلم يؤدي دورا خالدًا في تاريخ هذه الأرض، ويُلقّن الطلاب درسا لا يُنسى في أرجاء إيران، ويرسم لهم عمليا طريق الخلاص.

وأضاف في رسالته: اليوم، وأنا أشهد جهودكم الدؤوبة، يملؤني فخرٌ وامتنانٌ لا حدود لهما لهؤلاء المجاهدين المخلصين. أنتم، يا من تحملون لواء العلم والممارسة، الذين تغرسون، في أحلك الظروف، أمل الغد في قاعات الدراسة كالبذور المثمرة، تستحقون أسمى التهاني وأصدق التمنيات.

وفي ختام رسالته، صرّح رئيس مجلس الشورى الإسلامي: من جانبي، أودّ أن أتقدم بأحرّ التهاني وأطيب التمنيات لجميع معلمي إيران الإسلامية المخلصين والمتفانين، ولا سيما المجتمع التعليمي العظيم الذي يقود جهاد التفسير في مدرسة الإمام الخميني(رض)، والذين يمهدون الطريق لنموّ هذا الوطن وتطوره. وكتب: آمل أن تكون مواصلة جهودكم، وكل خطوة تخطونها، في ظل قيادة سماحة آيةالله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، بداية لازدهار جيل ملتزم من أبناء هذه الأرض.

المعلّم هو قائد ميدان الأمل

من جانبه، وصف النائب الأول لرئيس الجمهورية، محمد رضا عارف، الفصل الدراسي بأنه القلب النابض لبناء إيران، مُبيّناً أنه في الوقت الذي يسعى فيها أعداء إيران في الحرب المفروضة الثالثة إلى زرع بذور اليأس والترديد في قلوب أبنائنا من خلال استهداف البنى التحتية وسبل عيش الشعب، فإن المعلم هو قائد ميدان المعرفة وبث الأمل.

عارف: المعلّم هو قائد ميدان الأمل في الحرب المفروضة الثالثة

وكتب عارف، في رسالة موجهة إلى المعلمين لمناسبة حلول يوم المعلم الوطني في إيران، السبت: يمثّل يوم المعلم هذا العام تذكيراً بالرسالة العظيمة لمن يقفون، وسط الهجمات الشاملة، حماة لحدود الفكر والهوية لجيلنا الشاب، مُضيفاً: في الظروف التي يسعى فيها أعداء إيران في الحرب المفروضة الثالثة إلى زرع بذور اليأس والترديد في قلوب أبنائنا من خلال استهداف البنى التحتية وسبل عيش الشعب، فإن المعلم هو قائد ميدان المعرفة وبث الأمل.

وأكّد: إن الحكومة الحالية تدرك تماماً أنه إذا استهدف العدو بنيتنا التحتية، فإن هدفه النهائي هو تدمير بنيتنا البشرية والفكرية، وقال: نحن ندرك تماماً الألم والمعاناة التي تثقل كاهل معلمينا الأعزاء جراء الضغوط الاقتصادية الناجمة عن العقوبات القاسية والعدوان العسكري للعدو، ونعرب عن خالص شكرنا لتضحياتكم في الحفاظ على حيوية الفصول الدراسية ووعيها في هذه الظروف الصعبة.

وصرح عارف قائلاً: نؤمن بأن كرامة المعلم هي كرامة إيران، وتعتبر الحكومة نفسها ملزمة بالنضال بكل قوتها لاستعادة هذه الكرامة وحماية حقوقهم المادية والمعنوية، سواء في مجال الدبلوماسية لإزالة العقبات بدقة، أو في الميدان. ففصلكم الدراسي هو القلب النابض للبناء.

وفي ختام رسالته، كتب عارف: بالاعتماد على وعيكم وصبركم، أيها المعلمون الأعزاء، سنتجاوز هذه المرحلة الصعبة، وسننشئ جيلا يقدم إيران للعالم بصورة أكثر روعة ومعرفة وقوة من أي وقت مضى في التاريخ. أهنئ جميع بناة الفكر والمعرفة بمناسبة يوم المعلم.

أخبار قصيرة

عراقجي يبحث مع بارو آفاق إنهاء الحرب في المنطقة

أجرى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، أمس السبت، مباحثات هاتفية مع نظيره الفرنسي جان نويل بارو. وناقش الطرفان، خلال الاتصال، آخر التطورات الإقليمية والقضايا والمبادرات الدبلوماسية الرامية لإنهاء الحرب في المنطقة.

على صعيد آخر، هنّأ عراقجي باختيار علي فالح الزيدي لمنصب رئاسة الوزراء في العراق. وكتب، في منشور له على منصة «إكس»، مساء الجمعة: أرحّب باختيار الإطار التنسيقي لرئيس مجلس الوزراء، وأهنّئ أخي علي فالح الزيدي بتكليفه لتولي هذا المنصب، وأتمنّى له التوفيق في تشكيل الحكومة وخدمة الشعب العراقي. وأضاف: تؤكد إيران احترامها لسيادة العراق ودعمها للاستقرار السياسي والتنمية وتعزيز التعاون بما يخدم مصالح الشعبين.

إيران تدين اغتيال خطيب الجمعة في مرقد السيدة زينب(س)

أدان المتحدث باسم الخارجية سيد عباس عراقجي، أمس السبت، مباحثات هاتفية مع نظيره الفرنسي جان نويل بارو. وناقش الطرفان، خلال الاتصال، آخر التطورات الإقليمية والقضايا والمبادرات الدبلوماسية الرامية لإنهاء الحرب في المنطقة.

على صعيد آخر، هنّأ عراقجي باختيار علي فالح الزيدي لمنصب رئاسة الوزراء في العراق. وكتب، في منشور له على منصة «إكس»، مساء الجمعة: أرحّب باختيار الإطار التنسيقي لرئيس مجلس الوزراء، وأهنّئ أخي علي فالح الزيدي بتكليفه لتولي هذا المنصب، وأتمنّى له التوفيق في تشكيل الحكومة وخدمة الشعب العراقي. وأضاف: تؤكد إيران احترامها لسيادة العراق ودعمها للاستقرار السياسي والتنمية وتعزيز التعاون بما يخدم مصالح الشعبين.

هدفنا نقل رسائل المجتمع إلى الحكومة بأسلوب مناسب

صرّح مدير عام وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية «إرنا» قائلاً: إن الوحدة في التنوع، والتنوع الثقافي في ظل التلاحم الوطني، من السمات المميزة لأهل محافظة يزد، وهي نموذج يُحتذى به في البلاد. وأشار حسين جابري أنصاري، خلال لقائه مع ممثل قائد الثورة الإسلامية في المحافظة وإمام الجمعة في يزد، يوم السبت، إلى سمات بارزة أخرى لأهل يزد، وقال: إن هذه السمات البارزة والفعّالة تُعدّ أنموذجاً قيّمًا لجميع الإيرانيين. وذكر العمل الجاد والتكيّف مع الظروف الخاصة كسمات أخرى لأهل يزد، وأضاف: هدفنا في الإعلام الرسمي هو نقل رسائل المجتمع إلى الحكومة بأسلوب مناسب، ورسائل الحكومة إلى المجتمع والشعب.

● أخبار قصيرة

محافظا إيلام وواسط يبحثان تطوير العلاقات التجارية

اتفق محافظا إيلام الإيرانية وواسط العراقية، خلال اجتماع ثنائي في الكوت، على تشكيل فرق عمل خاصة ومشتركة لتسهيل حركة زوار الأربعين وتطوير العلاقات التجارية والاقتصادية والسياحية. وتهدف زيارة محافظ إيلام «أحمد كرمي» إلى واسط لتطوير التعاون المشترك في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية، والتخطيط لزيارة الأربعين.

وشدد الجانبان، خلال هذا الاجتماع، على توسيع التعاون الاقتصادي والتجاري بما يضمن تحقيق المصالح المشتركة. ودعا محافظ إيلام، خلال هذا الاجتماع، إلى مضاعفة حجم التبادل التجاري والاقتصادي بين محافظتي إيلام وواسط في أقرب وقت ممكن.

وأعلن كرمي عن تشكيل فريقَي عمل مشتركين بين محافظتَي إيلام وواسط، لمتابعة مسألة إنشاء قنصليات فيهما، مصرحاً بان القضايا الهامة الأخرى التي نوقشت في هذا الاجتماع الثنائي شملت متابعة افتتاح أسواق جنكوله وشهابي الحدودية، وتسريع افتتاح منطقة مهران الحرة، وتنفيذ قرارات الاجتماعات السابقة، بالإضافة إلى السماح لمركبات سكان إيلام وواسط في العراق بالمرور دون دفع رسوم جمركية.

يذكر أن مدينة مهران تقع على بُعد ٢٣٠ كيلومترًا من بغداد، وهي أقرب مدينة حدودية إيرانية إلى العاصمة العراقية والعتبات المقدسة. ويُعدّ هذا المعبر الحدودي، الواقع على بُعد ٨٥ كيلومترًا جنوب غرب إيلام، أهم طريق للزوار الإيرانيين وغير الإيرانيين إلى العراق، ويُعتبر أحد المراكز الرئيسية للأنشطة التصديرية.

تصدير ٧٣ ألف طن من المنتجات الزراعية من خوزستان

قال مدير الجهاد الزراعي في مدينة خرمشهر: في العام الماضي، تم تصدير ٧٣٧٠٥ أطنان من المنتجات الزراعية من ميناء خرمشهر وحدود شلمجة بمحافظة خوزستان (جنوب غرب إيران). وقال حسن دشتي نجاد: تم فحص هذه المنتجات بعناية من قبل خبراء الحجر الصحي والتعرف على المنتجات، وبعد التأكد من خلوها من الآفات والأمراض وإصدار ٥٢٠ شهادة صحية، تم تصدير هذه الكمية إلى البلدان المستهدفة. وأضاف: تعد أنواع مختلفة من الخضراوات والفواكه والتمور والفواكه المجففة والقش والبقوليات من بين المنتجات التي تم تصديرها من خرمشهر إلى العراق والكويت والصين وروسيا في العام الماضي. وتابع: تؤكد المراقبة الصحية للمنتجات الزراعية في بلد المنشأ على أهمية مراعاة المعايير الصحية وجودة المنتج في عملية التصدير، وهو ما يلعب دوراً أساسياً في الحفاظ على السمعة التجارية لإيران في الأسواق الدولية، مشيراً إلى دخول أكثر من ألف طن من المنتجات الزراعية إلى البلاد من الدول المجاورة الأخرى عبر ميناء خرمشهر.

من ممرّ استراتيجي إلى مركز مالي عالمي

مضيق هرمز.. في آفاق معمارية مالية جديدة

الوفاق/ يُعدّ مضيق هرمز أهم ممرّ مائي في العالم، إذ تعبره يوميًا نحو ١٣٥ إلى ١٤٠ سفينة. ويمرّ عبره حوالي ٢٠٪ من النفط المستهلك عالميًا، و٢٠٪ من الغاز الطبيعي المُسال، و١١٪ من إجمالي التجارة البحرية العالمية «غير النفطية».

من منظور القانون الدولي، لم تُصادق إيران على اتفاقية الأمم المتحدة لعام ١٩٨٢م لقانون البحار UNCLOS، شأنها شأن الولايات المتحدة وتركيا والكيان الصهيوني وفنزويلا، وهي تكتفي بالاعتراف بـ«حق المرور البريء» وفق اتفاقية جنيف لعام ١٩٥٨م، لا «حق المرور العابر». وهذه الوضعية القانونية الخاصة يمكن أن تشكّل أساسًا لطرح فكرة تقوم على استيفاء رسوم أو «بدل حماية» مقابل المرور، استنادًا إلى مسؤوليات مثل تأمين سلامة الملاحة ومكافحة التهريب ومنع التلوث، ومرافقة السفن.

وقد نجحت دول مثل مصر في توريق إيرادات قناة السويس، كما استفادت تركيا اقتصاديًا من موقع مضيقي البوسفور والدردنيل. وبإمكان إيران، استلهامًا من هذه التجارب، أن تخطو خطوة أبعد وتفتح صفحة جديدة في المعادلات الاقتصادية الإقليمية عبر توظيف موقعها الجيوسياسي.

يسعى هذا الطرح إلى رسم إطار حديث لتحويل مضيق هرمز إلى مؤسسة مالية قوية، من خلال الاعتماد على التدفقات النقدية المستقبلية الناتجة عن رسوم عبور السفن. ومن خلال تصميم أدوات مالية متنوعة، وإرساء نظام رقابي شفاف، وتنظيم الحوكمة على الجهات المستفيدة من المضيق، حيث يمكن توفير دخل مستدام لتطوير البنى التحتية الوطنية. وبهذا، يتحول هرمز من مجرد ممر مائي إلى مركز مالي دولي، تُتداول أوراقه المالية في البورصات العالمية، وقد يصبح على المدى الطويل أحد المؤشرات الاقتصادية الإقليمية المهمة.

رسم إطار لتحويل المضيق إلى مؤسسة مالية من خلال الاعتماد على التدفقات النقدية المستقبلية الناتجة عن رسوم عبور السفن

تحوّل مضيق هرمز من مجرد ممر مائي إلى مركز مالي دولي، تُتداول أوراقه المالية في البورصات العالمية

المعمارية المالية الجديدة لمضيق هرمز.. أدوات التمويل

يمكن تنفيذ أدوات التمويل القائمة على رسوم العبور عبر منصتين متكاملتين: السوق الخارجية Offshore والسوق الداخلية. ففي السوق الخارجية، ونظرًا لندرة السيولة بالريال في النظام المالي العالمي، يصبح تطوير «الريال الخارجي» ضرورة، ما يقتضي تمكين الفاعلين الدوليين من فتح حسابات بالريال في فروع بنوك إيرانية أو مؤسسات مالية مرخّصة في الخارج.

وفي حال قبول الريال كوسيلة لدفع الرسوم، يُتوقع أن يحظى المشروع بإقبال واسع. إذ يمكن للتجّار تحويل أرصدتهم إلى حسابات خارجية، أو أن يدفع مالكو السفن بالعملات الأجنبية ليُحوَّل ما يعادلها إلى الريال لتسديد الرسوم. ويساهم هذا النظام في تسهيل المدفوعات وتعزيز قيمة العملة الوطنية، خاصة أن الريال لا يخضع للعقوبات الأولية مثل الدولار، ما يتيح إنشاء سوق مالية بديلة أقل تأثرًا بالعقوبات. وبالاستفادة من الطلب العالمي الحقيقي على خدمات تأمين الملاحة، يمكن لإيران جذب طيف واسع من الأدوات المالية والتجارية دون الاعتماد على الدولار، ما يشكّل انفراجة مهمة في إدارة القيود الاقتصادية.

وتشير التجارب الدولية إلى أن سعر الريال الخارجي يكون عادة أعلى من سعره في السوق المحلية. ومع توسّع استخدامه، يمكن تطوير أدوات متقدمة مثل «الاعتمادات التجارية الخارجية» و«العقود الآجلة غير القابلة للتسليم»، بما يعزز النظام المالي المرتبط به.

أما في السوق الداخلية، فيمكن للبنك المركزي أو تحالف من البنوك إصدار أدوات مالية قصيرة الأجل، مثل الأوراق التجارية وشهادات الإيداع، مدعومة بالتدفقات النقدية المستقبلية من رسوم العبور. وتُستخدم هذه الموارد في تمويل رأس المال العامل، وإدارة السيولة، ودعم المشاريع الاقتصادية، بما يعزز متانة النظام المصرفي.

الأدوات طويلة الأجل والاستثمار الهيكلي

تمثّل الأدوات طويلة الأجل العمود الفقري لتمويل المشاريع الوطنية الكبرى، حيث يمكن تحويل إيرادات المضيق إلى استثمارات إنتاجية مستدامة. وتنقسم هذه الأدوات إلى ثلاث فئات: السندات، صناديق الاستثمار، والأدوات الهيكلية.

في مجال السندات، هناك مساران:

- سندات مضيق هرمز: تُصدرها جهة عامة، ويُعتمد في سدادها على إيرادات الرسوم فقط
- سندات مشاريع هرمز: مخصّصة لتطوير البنية التحتية المرتبطة بالمضيق، مثل الموانئ، والمنشآت البحرية، وخطوط الأنابيب

أما صناديق الاستثمار، فتشمل:

- صندوق البنية التحتية الوطنية
- صندوق استثمارات المضيق
- صندوق الاستقرار والتنمية الإقليمية بمشاركة دول الجوار

وفي مجال الأدوات الهيكلية، يمكن تحويل التدفقات النقدية إلى أصول قابلة للتداول عبر التوريق، مع ابتكار أدوات مثل:

- مقايضة الرسوم بالسلع
- عملات رقمية مدعومة بالإيرادات
- عقود خيارات المرور
- بورصة لامركزية لمضيق هرمز

إطار الحوكمة والرقابة

نظرًا لحجم الإيرادات المحتملة «نحو ١٠٠ مليار دولار سنويًا وفق بعض السيناريوهات»، يتطلب تحقيق أقصى استفادة تصميم «معماريّة مالية حديثة» تشمل أنظمة تسوية، وتعزيز السيولة، ودعم التفاعل مع تقنيات مثل البلوكشين والعملات الرقمية.

وبسبب تعقيد هذا النظام، يصبح من الضروري إنشاء إطار حوكمة شامل يغطي الجوانب المالية، والقانونية، والأمنية، والتنموية، ويشمل:

- قوانين مكافحة غسيل الأموال
- تنظيم عمليات الملاحة والمرافقة
- شفافية العقود
- هياكل قانونية مستقلة

كما أن إنشاء «منطقة اقتصادية خاصة لهرمز» مع حوافز ضريبية وتخفيضات تشغيلية يمكن أن يجذب المستثمرين ويخفض التكاليف.

الخلاصة الاستراتيجية

في حال تحقق هذا التصور، لن يبقى مضيق هرمز مجرد ممر مائي، بل سيتحول إلى مركز مالي عالمي تتجاوز حدوده الجغرافيا إلى الفضاء الرقمي والأسواق الدولية. فالقوة الحقيقية لن تكون لمن يمتلك النفط، بل لمن يتحكم بآليات التسعير والتسوية.

غير أن تحقيق هذا الهدف يتطلب:

- بنية إدارية ومالية متقدمة
- كوادر بشرية عالية الكفاءة
- نظام رقابي شفاف
- أمن سيبراني قوي

وكما أن امتلاك منجم ذهب يستدعي حمايته، فإنّ إدارة هذا المشروع تفرض على إيران اعتماد منظومة أمنية متطورة. وفي النهاية، فإن نجاح هذا النموذج يعتمد على الجمع بين الابتكار المالي، والذكاء الدفاعي، والدبلوماسية الاقتصادية النشطة.

وزير الصناعة، بمناسبة يوم العُمّال:

العمّال والمعلّمون ركيزتا التقدم؛ ولا نهضة صناعية واقتصادية بدونهما

قال وزير الصناعة والتجارة والتعدين: إن واجب الحكومة وكافة الأجهزة التنفيذية، بما فيها البنوك، ومؤسسة الضمان الاجتماعي، وهيئة الشؤون الضريبية، والمنظمات الاقتصادية التابعة للحكومة، هو الدعم الشامل للإنتاج.

وأفاد محمد أتابك، يوم الجمعة، بمناسبة يوم العمّال، على هامش زيارته لمجمع «مينو» الإنتاجي، بأن قطاع الإنتاج يُعد العمود الفقري لاقتصاد البلاد، وأكد أن تعزيز الإنتاج يعني تعزيز القوة الوطنية.

وأضاف: رواد الأعمال والعمال هم القلب النابض للإنتاج، والحكومة ملتزمة بدعم هؤلاء الأعزاء، وستبذل قصارى جهدها لإزالة العقبات وتيسير عمليات الإنتاج.

وتابع: إن استمرارية الإنتاج ستكون خيراً وبركة للبلاد، وهذا المسار سيتواصل بالتعاون والدعم الشامل، معرباً عن أن الطاقات الإنتاجية للبلاد تبشر بمستقبل مشرق. وأوضح: على الرغم من الظروف الخاصة التي تمر بها البلاد في ظل الحرب المفروضة، وبجهود الحكومة وخاصة المساعي المتواصلة للمنتجين ورواد الأعمال والعمال الأعزاء، لم نشهد أي نقص في السلع على رفوف المتاجر.

وذكر أتابك: حتى في الفترات التي ازداد فيها الطلب بسبب المناسبات، استطاع المنتجون، بجهادهم الاقتصادي، تلبية احتياجات السوق، ومنعوا حدوث النقص والغلاء غير المبرر، معرباً عن أن وزارة الصناعة والتجارة والتعدين جعلت أولويتها في الحفاظ على مسيرة النمو هذه في قطاع الإنتاج واستمرارها.

وفي معرض حديثه عن المكانة المتصاعدة لإيران في الساحة الدولية والمقاومة المثالية للشعب الإيراني في وجه العقوبات والضغوط التي يمارسها الأعداء، قال وزير الصناعة: إن صمود ومقاومة وبسالة الشعب الإيراني نالت إعجاب قادة العديد من الدول. لقد تحول عصر العقوبات الآن إلى عصر القوة والتأثير الإيراني، مشيراً إلى الدور الفريد للشعب في حفظ العزة والاستقلال للبلاد، وقال: إن شعب إيران العظيم، رغم جميع الظروف الصعبة وعداء القوى الاستكبارية، دافع دائماً عن قيمه بصموده وتضامنه.

وتابع الوزير مستذكراً الأحداث الأخيرة وتضحيات القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية: إن الإجراء الحازم والذكي الذي اتخذته القوات العسكرية للبلاد رداً على اعتداءات العدو، هو رمز للقوة الوطنية ودليل على الجاهزية الدائمة للشعب الإيراني لحماية أمن البلاد واستقلالها.

كما أثنى على أداء الهيئات والمؤسسات المعنية بالعمل والصناعة، مؤكداً أن العمال والمعلمين هما ركيزتا التقدم الأساسيتان في البلاد؛ فالعامل رمز الإنتاج والكفاح، والمعلم رمز العلم والأخلاق. وإن التقدم الصناعي والاقتصادي لإيران لا يمكن أن يتحقق دون الدور الفعال لهاتين الفئتين الكريمتين.

وزير الجهاد الزراعي: الموقع الجيوسياسي لإيران يقتضي أن نكون مركزاً غذائياً إقليمياً

قال وزير الجهاد الزراعي: إنه نظراً للموقع الجيوسياسي لإيران يقتضي أن نكون مركزاً غذائياً للمنطقة، بحيث تلبي دول المنطقة احتياجاتها عبر إيران.

وأوضح غلامرضا نوري قزلجه، في اجتماع مجلس نواب الوزير ومديري وزارة الجهاد الزراعي، مشيراً إلى حرب رمضان المفروضة وتأمين السلع الأساسية: هناك وضع مقبول في مجال الأمن الغذائي، وكأنه لم تقع أي حرب، وهذا الأمر ليس محض صدفة، بل هو نتيجة جهود جميع الزملاء، ولا سيما المنتجين والمستغلين.

وقال وزير الجهاد الزراعي، في معرض إشارته إلى إجراءات وأداء معاونية شؤون الإنتاج الحيواني في ظل الظروف المعقدة التي تمر بها البلاد: رغم جميع التحديات والصعوبات، يمكن اعتبار هذه الفترة التي تمتد لعامين، الأكثر هدوءاً واستقراراً لهذه المعاونية.

وأضاف: في الأشهر الماضية، واجهنا ظروفاً صعبة في هيئة الأركان، لكننا لم نسمح بحدوث عجز للمنتج أو المستهلك.

وتابع نوري قزلجه، مستذكراً تحديات العملة، وتعقيدات السوق، والمشاكل المتنوعة للبلاد في ظل الظروف الحربيّة: رغم كل هذه الأمور، لم يشعر البلد بأي عجز أو نقص في السوق والغذاء، وهذا الأمر بحد ذاته نتاج التخطيط والمتابعة والحساسيات والإدارات الصحيحة، معرباً عن أن مجال معاونية الإنتاج الحيواني هو قطاع له كلمة مسموعة في العالم.

كما أشار نوري قزلجه إلى أهمية القطاع الدولي، وأكد على تقدّم دبلوماسية الزراعة والغذاء، وقال: إن الموقع الجيوسياسي لبلدنا يقتضي أن نكون مركزاً غذائياً للمنطقة، بحيث تلبي دول المنطقة احتياجاتها عبر إيران، مشيراً إلى سجل منظمة التعاون الريفي، وأضاف: إن أهم سياسة لهذه المنظمة، باعتبارها الذراع المساعدة لوزارة الجهاد الزراعي، هي دعم الإنتاج والمنتج.

وتابع وزير الجهاد الزراعي، مشيراً إلى تغيير سياسة بيع الزعفران في البورصة: بالسياسة التي تم وضعها على جدول الأعمال خلال السنتين الماضيتين تحت محورية التعاون الريفي، تم القيام بإجراءات مهمة في مجال البذور الزيتية وسوق فاكهة عيد الربيع، مما يدل على دعم كامل للمنتج.

أستاذ في العلاقات الدولية والإعلام للوفاق:

الصحفي مهندس المعنى وحارس الذاكرة الجماعية في زمن حرب الروايات

الوفاق
موناسادات خواسته

الصحافة ليست مجرد مهنة، بل رسالة مقدسة لحماية الحقيقة. الصحفيون هم حراس الوعي، الذين يضيئون دروب المجتمعات، ويكشفون زيف الأقنعة، ليظل الحق منيراً في وجه الظلم. بهذه المناسبة، ولتسليط الضوء على التحديات الأخلاقية والمهنية التي تواجه الإعلام في زمن الحروب، أجرينا حواراً مع الخبير الإعلامي وأستاذ جامعة الإمام الصادق(ع)، الدكتور حسن بشير، ليحدثنا عن رسالة الصحفيين في تغطية الحرب المفروضة الثالثة، وجريمة ميناب، ودور الإعلام في حرب الروايات. وفيما يلي نص الحوار:

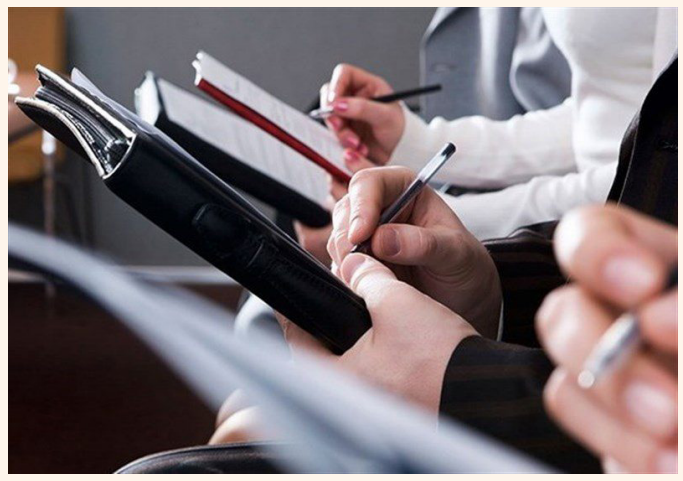

نشر الحقيقة

بداية، سألنا الدكتور حسن بشير عن رأيه حول الرسالة التي على عاتق الصحفيين والمراسلين في الظروف الراهنة، فقال:
في اليوم العالمي للإعلام والصحفيين، تتجلى أهمية قصوى في نشر الحقيقة، خاصة في زمن الحروب التقليدية والإعلامية والهجينة. فالصحفي اليوم تجاوز كونه «ناقلاً للأخبار» ليصبح جزءاً من «معركة الوعي العام» العالمية. وأهم وظائفه في الأزمات هي نقل الواقع دون تضخيم أو تزييف، ليتحول إلى «حارس للوقائع». عليه مقاومة التضليل والدعاية، فالمعلومة المضللة أخطر من السلاح. كما يجب التحقق من المصادر، والتمييز بين الخبر الصحيح والدعاية المزورة، وإيصال أصوات المدنيين دون انحياز. ولكن للأسف، تعاني الصحافة من إشكاليات كالعمل بأجندات سياسية، والانحياز، وتضخيم أو إهمال الأحداث، ونشر الشائعات اعتماداً على مصادر غير ميدانية، مما يؤثر سلباً على مصداقية التغطية الإعلامية في الحروب.

تغطية اخبار الحرب المفروضة الثالثة

وفيما يتعلق بتغطية اخبار الحرب المفروضة الثالثة وخاصة جريمة ميناب، قال بشير: في الحرب المفروضة الثالثة التي شنتها أمريكا والكيان الصهيوني معاً على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، نرى على الصعيد العالمي أخباراً كثيرة تتضامن مع إيران وتدين الحرب ضدها. لكن في المقابل، تظهر بعض الأخبار بشكل غير صادق، فتدافع عما قامت به أمريكا بحجة «الأمن العالمي» وغيرها من الذرائع التي لا قيمة دولية لها.
أما جريمة مدرسة ميناب في جنوب إيران، فهي واحدة من أبشع جرائم أمريكا في عالمنا اليوم، وقد ساعدها الكيان الصهيوني على ارتكابها ضد الأطفال الأبرياء. هنا يجب التأكيد على أن استهداف الأطفال في أي مكان وتحت أي ظرف هو جريمة أخلاقية وإنسانية، قبل أن يكون انتهاكاً قانونياً. فالمدرسة يجب أن تبقى رمزاً للأمان والعلم والأمل، لا ساحة للخوف والدمار. إن مقتل الأطفال داخل مدارسهم هو جرح في ضمير الإنسانية جمعاء، ولا يمكن تبريره بأي ذريعة عسكرية أو سياسية. الأطفال في أي مكان ليسوا أطرافاً في النزاعات، ولا يجوز أن يدفعوا ثمن الحروب. القانون الدولي واتفاقية حقوق الطفل يؤكدان حماية المدنيين وخاصة الأطفال، وضمان حقهم في الحياة والتعليم والأمان. كل طفل يُقتل هو خسارة للعالم. لذلك، يقف العالم اليوم متألماً من قتل طلّاب ميناب، ويصرخ ضد أمريكا والكيان الصهيوني. الضمير الإنساني مدعو لموقف واضح، لأن حماية الأطفال مسؤولية أخلاقية وقانونية مشتركة، تتطلب تعزيز العدالة والمحاسبة.

مقتل الأطفال داخل مدارسهم هو جرح في ضمير الإنسانية جمعاء، ولا يمكن تبريره بأي ذريعة عسكرية أو سياسية

رواية الحقيقة في حرب الروايات

وحول دور الصحفيين والإعلام في رواية الحقيقة في حرب الروايات، قال بشير: في زمن «حرب الروايات»، لم تعد الحروب تُحسم عسكرياً فقط، بل في الفضاء الرمزي كالإعلام، والثقافة، والفن، والصورة. على الصحفيين أن يكونوا «منتجي الحقيقة»، لا منقادين منحازين. فلا توجد حقيقة واحدة جاهزة، بل روايات متعددة ومصالح متداخلة. يجب التحقق من الوقائع ميدانياً، ومقارنة الروايات، ومقاومة «التزييف المنهجي». من أخطر ما تفعله الحروب الإعلامية تحويل الإنسان إلى رقم أو رمز سياسي. لذا، على الصحفي التركيز على البعد الإنساني، وإيصال أصوات المدنيين. في النهاية، الصحفي في حرب الروايات يجب أن يكون: شاهداً على الحدث، ومهندساً للمعنى، وحارساً للذاكرة الجماعية.

النشاط الثقافي والفني في الحرب المفروضة الثالثة

وفيما يتعلق بانتشار النشاط الثقافي والفني في الحرب المفروضة الثالثة، على المستوى العالمي وتنوير الرأي العام، قال أستاذ جامعة الإمام الصادق(ع): النشاط الثقافي والفني في الحرب عنصر بالغ الأهمية، إذ ينقلنا من الإعلام الإخباري إلى الإعلام الثقافي الرمزي، فيتحول الخبر إلى فن ينتج رواية سردية وتجربة إنسانية وذاكرة جماعية. الثقافة تكسر احتكار الرواية الرسمية، وتفتح المجال للتعاطف الإنساني، وتنقل أصوات المجتمعات بصورة فنية مميزة، فيصبح الخبر «واقعاً صادقاً» و«فناً عاطفياً» و«مسؤوليةً انسانية» مهمة.

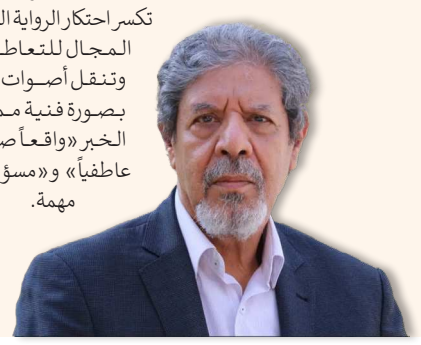

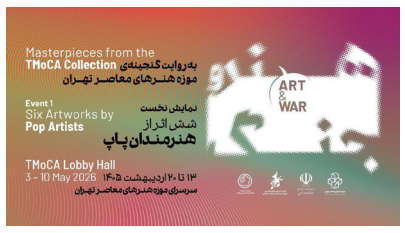

متحف الفنون المعاصرة يستضيف «الفن والحرب»

الوفاق/ يستضيف متحف الفنون المعاصرة في طهران معرضه الجديد تحت عنوان «هنر وجنك» أي «الفن والحرب» بمناسبة اليوم العالمي للمتاحف. يركّز المعرض على تأثير الحروب والأزمات المعاصرة في تطوّر الفن وأساليب التعبير الفني حول العالم. يبدأ الحدث منذ اليوم الأحد ٣ مايو، ويعرض في قسمه الأول ستة أعمال بارزة لفنانين عالميين في البوب آرت مثل روبرت إنديانا، جيمز روزنكويست، وروي ليختنشتاين، حيث تعبّر هذه الأعمال عن مواقف الفنانين من الحروب والأزمات الدولية. يتيح المعرض فرصة فريدة لتحليل العلاقة بين الصراعات الحديثة وتشكّل التيارات الفنية المختلفة. ويخطّط المتحف لعرض المزيد من الأعمال تدريجياً، بهدف تعميق فهم الزوار لدور الفن في مواجهة الأزمات التاريخية والمعاصرة. يستمر الحدث حتى ١٠ مايو.

إزاحة الستار عن جدارية «ضاق به الحال» في طهران

الوفاق/ تم إزاحة الستار عن أحدث جدارية في ساحة وليعصر(عج) بطهران، تحت عنوان «به تنك آمده» أي «ضاق به الحال»، والتي تشير إلى إخفاق وهزيمة رئيس الولايات المتحدة في مضيق هرمز، وكان ذلك فجر الجمعة ١ مايو. وجاء في شرح هذه الجدارية: «إن مسألة إغلاق مضيق هرمز جعلت المجرم ترامب لا يملك إلا التفوّه بالأباطيل والترهات».
فكرة وإدارة الجدارية الفنية تعودان إلى محمد شكيبا، أما تصميمها الجرافيكي فهو من تنفيذ محسن كربلائي زاده.

خلال الحربين الصهيو – اميركيتين المفروضتين؛

المصارعة الإيرانية تقدّم ٢٨ شهيداً للثورة الإسلامية

الوفاق/ خلال الحربين الصهيو – أميركيتين المفروضتين ضد إيران، نال ٢٨ بطلاً من رياضة المصارعة درجة الشهادة الرفيعة.
فخلال العدوان الأمريكي - الصهيوني في حرب الـ١٢ يوماً وفي حرب رمضان نال ٢٨ بطلاً مصارعاً درجة الشهادة الرفيعة.
وفيما يلي أسماء الشهداء الـ٢٨ من المصارعين الذين وصلت معلومات عنهم إلى اتحاد المصارعة الإيراني:
١ – الشهيد دلاور أميرخاني من زنجان.
٢ – الشهيد رضا نجفي من زنجان.
٣ – الشهيد مجيد قاسمي من زنجان.
٤ – الشهيد مصطفى يونسي جان من اصفهان.
٥ – الشهيد مهدي صفدري من خوزستان.
٦ – الشهيد بهزاد كاشفي من طهران.
٧ – الشهيد أمير محمد منصوري من فارس.
٨ – الشهيد مهدي عبدالله نجاد من طهران.
٩ – الشهيد عبدالرحمن شاكر الحسيني من يزد.
١٠ – الشهيد عظيم رضائي من خوزستان.
١١ – الشهيد أمير حسين صفادوست من همدان.
١٢ – الشهيد فرهاد صالحي من مازندران.
١٣ – الشهيد محمد حسين بيات من فارس.
١٤ – الشهيد مصطفى حبيبي من طهران.
١٥ – الشهيد محمد علي نسب من طهران.
١٦ – الشهيد محمدرضا ابراهيم زاده من خراسان الرضوية.
١٧ – الشهيد محسن جمالي من كرمانشاه.
١٨ – الشهيد محمد رجبي من همدان.
١٩ – الشهيد محمد سجاد عرفان من اصفهان.
٢٠ – الشهيد معين رهروان سحر من غرغان.
٢١ – الشهيد محسن حسابي من كردستان.
٢٢ – الشهيد سعيد جولي زنغنه فرمن خوزستان.
٢٣ – الشهيد عليداد ألفتي من إيلام.
٢٤ – الشهيد أمير حسين مزيني من خراسان الرضوية.
٢٥ – الشهيد مهدي جاويد من آذربايجان الغربية.
٢٦ – الشهيد جواد لطفي من آذربايجان الغربية.
٢٧ – الشهيد نيما رحيمي من آذربايجان الغربية.
٢٨ – الشهيد سجاد قنبري من غيلان.

للمشاركة في دوري الأمم ٢٠٢٦؛

الاتحاد الدولي للكرة الطائرة يستدعي حكمين إيرانيين

الوفاق/ استدعى الاتحاد الدولي للكرة الطائرة (FIVB) حكمين دوليين إيرانيين لإدارة مباريات دوري الأمم للكرة الطائرة ٢٠٢٦. هذا وتنطلق مرحلة التصفيات من دوري الأمم للكرة الطائرة ٢٠٢٦ في الفترة من ٣ يونيو إلى ٢١ يوليو من العام الجاري.
ودعا الاتحاد الدولي للكرة الطائرة كلاً من «إبراهيم فيروزي وعلي رضا قريب»، الحكمين الدوليين الإيرانيين، للمشاركة في تحكيم هذه البطولة. وطبقاً للدعوة، سيقوم إبراهيم فيروزي بإدارة مباريات الأسبوع الأول من دوري الأمم، وذلك في فئتي الرجال والسيدات، والمقامة في الصين، وكذلك الأسبوع الثاني من دوري الأمم لفئة السيدات والذي تستضيفه تايلند. أما الحكم الدولي الإيراني الآخر، علي رضا قريب، فسيتوجه لتحكيم مباريات الأسبوع الثاني من دوري الأمم لفئة السيدات في الفلبين. كما تلقى هذا الحكم الدولي الإيراني دعوة من الاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة لتحكيم مباريات دورة الألعاب الآسيوية ٢٠٢٦ في اليابان، والتي ستقام في الفترة من ١٦ إلى ٢٧ سبتمبر في مدينتي آيتشي وناغويا.

يُذكر أن المنتخب الإيراني للكرة الطائرة هو أحد المنتخبات الـ١٦ المشاركة في دوري الأمم ٢٠٢٦، حيث سيواجه منافسيه في الأسبوع الأول بالبرازيل، والأسبوع الثاني في فرنسا، والأسبوع الثالث في صربيا.

في التجمعات الليلية؛

«فرشتة كريمي»: قصف مدرسة ميناب أبشع جريمة

الوفاق/ قالت لاعبة المنتخب الإيراني لكرة الصالات: من وجهة نظري، بنات إيران هن اللواتي يستحقن لقب «سيدة الهدف».
حيث شاركت فرشتة كريمي - لاعبة منتخب إيران لكرة الصالات للسيدات والتي يطلق عليها لقب «سيدة الهدف» في الفوتسال الإيراني - في التجمعات الشعبية الليلية، وعند سؤالها عمن تراها «سيدة الهدف» الحقيقية لإيران، أجابت: من وجهة نظري «سيدة الهدف» الحقيقية في إيران هم شعب بلدنا العزيز، وخاصة فتيات هذا الوطن. أتمنى في نهاية هذا الطريق وبعون الله أن يكون الشعب الإيراني هو الفائز الحقيقي. وردًا على سؤال: إذا سجلتِ هدفًا في المباريات، لمن تودين إهداء هذا الهدف؟ قالت: أحب أن أهدي أهدافي إلى تلميذات وتلاميذ شهداء مدرسة ميناب، وأتمنى أن أحفظ أسماء كل واحد منهم، وفي كل مباراة أهدي أهدافي إلى أحدهم، وأبقي ذكراهم حية. وأضافت كريمي: ذهبت إلى ميناب، واعتقدت في البداية أن المدرسة التي تم استهدافها كانت قريبة من مركز عسكري، ولكن عندما ذهبت إلى هناك أدركت أن المدرسة تبعد كثيرًا عن المركز العسكري. الدولة التي تدّعي بالاستهداف الدقيق، هذا الاختلاف بالنسبة لها هو كالفرق بين الأرض والسماء. هذه الجريمة كانت أبشع ما يمكن أن يحدث لبلدنا، أسأل الله أن يمنح أسرهم الصبر، آباء وأمهات، بعضهم أصغر مني سنًا، واجهوا فقدان أطفالهم الصغار؛ كانوا ينامون على قبور أطفالهم لمدة طويلة، وهذا شيء مؤلم؛ أتمنى من الله أن يمنحنا جميعًا الصبر.

تعاون رياضي ثنائي بين إيران وقيرغيزيا

الوفاق/ أكد وزيرا الرياضة في إيران و قيرغيزيا خلال اجتماع مشترك على التعاون المشترك.
حيث انعقد الاجتماع الخامس لوزراء الرياضة في الدول الأعضاء بمنظمة شنغهاي، واستضافته قيرغيزيا، فقد التقى وزير الرياضة والشباب الإيراني بنظيره القرغيزي على هامش هذا الاجتماع وأجرى محادثات معه.
وفي بداية هذا اللقاء، أعرب حسن بائيف، وزير رياضة قيرغيزيا، عن تعازيه لوزير الرياضة والشباب الإيراني بخصوص الشهداء الرياضيين في الحرب المفروضة على إيران، وقال: نحن كدولة صديقة وشريك، نشارك الشعب وعوائل الرياضيين الشهداء في هذه الحرب أحزانهم.
من جانبه، أعرب أحمد دنيا مالي عن شكره لاستضافة قرغيزيا الجيدة للدورة الخامسة من اجتماع وزراء الرياضة لاتحاد شنغهاي، وكذلك لإحراز منتخب قيرغيزيا للمصارعة مؤخراً وصافة بطولة آسيا، وقال: أنا شخصياً وبسبب المسؤولية التي كنت أتحملها سابقاً «مدير تطوير رياضة التجديف في آسيا» لدي أصدقاء رياضيون جيدون في قيرغيزيا، وقد قمنا بتنفيذ برامج جيدة لاكتشاف المواهب في هذا البلد.

الطلبة العراقي يحقق فوزاً مهماً بقيادة منصوريان

الوفاق/ بعد خسارته الأسبوع الماضي، حقق فريق الطلبة بقيادة المدرب عليرضا منصوريان فوزاً مهماً على فريق ديالى، مما سمح له بالحفاظ على المركز الرابع.
فقد واجه فريق الطلبة العراقي لكرة القدم بقيادة المدرب عليرضا منصوريان - بعد خسارته المريرة الأسبوع الماضي أمام أربيل - واجه فريق ديالى في الأسبوع الثاني والثلاثين من الدوري العراقي الممتاز «دوري نجوم العراق» وحقق فوزاً ثميناً عليه حيث فاز بهدف مقابل لا شيء.
وجاء هدف فريق الطلبة في الدقيقة ٢٢ من المباراة، وبهذه النتيجة رفع رصيده إلى ٦١ نقطة ليحافظ على مركزه الرابع في جدول الترتيب. كان هذا الفوز مهماً جداً لمنصوريان وفريقه ليتمكنا من تعزيز مكانتهما بين الفرق المتصدرة للجدول.

من ضفاف كارون إلى القرى الريفية

خوزستان تفتح أبوابها للعالم عبر مشاريع سياحية طموحة

الوفاق/ تشهد محافظة خوزستان، الواقعة في جنوب غرب إيران، تحولًا نوعيًا في قطاع السياحة والتراث الثقافي، مدعومًا باستثمارات واسعة من القطاع الخاص وتطوير متسارع للبنية التحتية، ما أسهم في تعزيز مكانة المنطقة كواحدة من أبرز الوجهات السياحية في البلاد.

وأعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في خوزستان، محمد جوروند، عن تنفيذ نحو ١٢٠ مشروعًا في مجالي البنية التحتية السياحية وترميم المواقع التاريخية خلال عام ٢٠٢٥، مؤكدًا أن هذا الحراك التنموي أسهم في إعادة رسم المشهد السياحي في المحافظة.

وأوضح جوروند أن هذه المشاريع شملت تطوير البنى التحتية السياحية إلى جانب أعمال الترميم والحفاظ على المواقع التاريخية، مشيرًا إلى أن تطوير السياحة المائية على ضفاف الأنهار والمسطحات المائية شكّل أحد أبرز أولويات المرحلة الحالية.

وفي هذا السياق، تم تنفيذ مشاريع لإنشاء مرافق سياحية على ضفاف عدد من الأنهار، من بينها نهر كارون في قرية «عطيش»، ونهر شاوور في مدينة شوش. كما شملت الجهود تطوير المناطق الساحلية في هنديجان وماهشهر، إلى جانب مشاريع في محمية شادكان، ولا سيما في قرية «صراخية»، التي باتت إحدى أبرز نقاط الجذب السياحي البيئي المتنامي في الإقليم. وأشار جوروند إلى استمرار العمل على تطوير قرية «ركبة» المجاورة لقرية صراخية، بهدف إبراز الإمكانات الطبيعية للمحمية وتحويل المنطقة إلى وجهة رئيسية للسياحة البيئية على مستوى البلاد.

السياحة الريفية.. رافد تنموي يعزز الهوية المحلية

وفي إطار خطط التنمية السياحية، لفت جوروند إلى تنفيذ برامج متقدمة لتطوير السياحة الريفية، موضحًا أن الجهود مستمرة لتسجيل قرية «بامنار» في دزفول ضمن قائمة أفضل القرى السياحية عالميًا، في حين تم تسجيل قرية «شوكول حاجي وند» في مسجد سليمان كقرية وطنية.

وأكد أن استثمارات القطاع الخاص في خوزستان شهدت نموًا ملحوظًا، حيث تم خلال العامين الماضيين ضخ أكثر من ١٣ تريليون تومان في قطاع السياحة، شملت إنشاء فنادق ومنتجعات بيئية وبيوت ضيافة، بما يعزز جاهزية المحافظة لاستقبال السياح من داخل إيران وخارجها.

كما أعلن عن تقديم نحو ٢٠٠ مليار تومان على شكل قروض وتسهيلات لدعم العاملين في قطاعي السياحة والصناعات اليدوية، موضحًا أن هذه البرامج أسهمت في خلق فرص عمل جديدة وتعزيز الإنتاج المحلي، لا سيما في مجال الحرف التقليدية.

وأشار إلى وجود خطط لتوسيع صادرات الصناعات اليدوية في خوزستان إلى مختلف المحافظات الإيرانية، مع تركيز خاص على أسواق دول الخليج الفارسي، بهدف إبراز الهوية الثقافية الغنية للإقليم على المستوى الإقليمي.

من الحضارات القديمة إلى ذاكرة «الدفاع المقدس»

وفي ما يتعلق بجهود الحماية والترميم، أوضح جوروند أنه تم تنفيذ أعمال صيانة وإعادة تأهيل لعدد من أبرز المواقع التاريخية، من بينها تشغازنبيل، وشوش، إضافة إلى منظومة شوشتر المائية التاريخية المدرجة ضمن قائمة التراث العالمي، فضلًا عن ترميم عدد من المزارات الدينية ذات الأهمية المجتمعية، مثل مرقدي سيد عباس وسيد أحمد.

وأكد استمرار تسجيل المواقع المرتبطة بتراث «الدفاع المقدس» ضمن السجل الوطني، مشيرًا إلى أن خوزستان تستقبل سنويًا أعدادًا كبيرة من زوار رحلات «قوافل النور». وقد نجحت المحافظة خلال عام ٢٠٢٥ في تسجيل ١٢ موقعًا جديدًا مرتبطًا بهذا التراث. وتطرق جوروند إلى الأضرار التي لحقت ببعض المواقع خلال الأحداث الأخيرة، موضحًا أن ١٣ موقعًا تاريخيًا تعرضت للتضرر، من بينها متحف كرناسيون في دزفول ومتحف السكك الحديدية في أنديمشك. وشدد على أن حماية التراث تمثل مسؤولية مشتركة بين الجهات المالكة والمؤسسات المختصة، موضحًا أن القانون يُلزم الجهات المالكة للمواقع المسجلة وطنيًا بأعمال الصيانة، فيما تتولى مديرية التراث الثقافي تقديم الدعم الفني وخطط الترميم والإشراف على التنفيذ.

صون المعالم التاريخية

وفي سياق الأنشطة الثقافية، أشار إلى تنظيم فعاليات متعددة، من بينها مهرجان مسرح التراث الثقافي بالتعاون مع وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، إضافة إلى ملتقى «ختم الأصالة الوطنية» للصناعات اليدوية.

واختتم بالإشارة إلى إنجاز قانوني بارز تمثل في الحصول على الوثيقة الرسمية لملكية موقع تشغازنبيل، بعد أن كان يفتقر إلى سند قانوني واضح، ما أسهم في حمايته من التعديات وتعزيز إجراءات صونه.

مشروع سياحي واعد لتعزيز الجذب البيئي

وفي إطار تطوير السياحة البيئية، أعلن جوروند عن إطلاق برنامج متكامل لتطوير السياحة على ضفاف نهر كارون، عبر تشكيل لجنة مشتركة تضم الجهات الخدمية والحكومية، بهدف تنظيم هذه المناطق سياحيًا.

وأوضح أن الخطة شملت تنفيذ مشاريع في ٩٠ قرية على ضفاف النهر، تضمنت إنشاء مساحات خضراء، وتأهيل الواجهات النهرية، وتوفير مرافق خدمية وترفيهية، بما يسهم في تحويل هذه المناطق إلى وجهات سياحية نشطة.

وأشار إلى تعزيز إجراءات حماية المواقع الأثرية عبر تركيب أبراج إنارة في عدد من المواقع المهمة، من بينها إيذه وشوش، بهدف تحسين المراقبة الليلية وضمان حماية أفضل للتراث التاريخي في المحافظة.

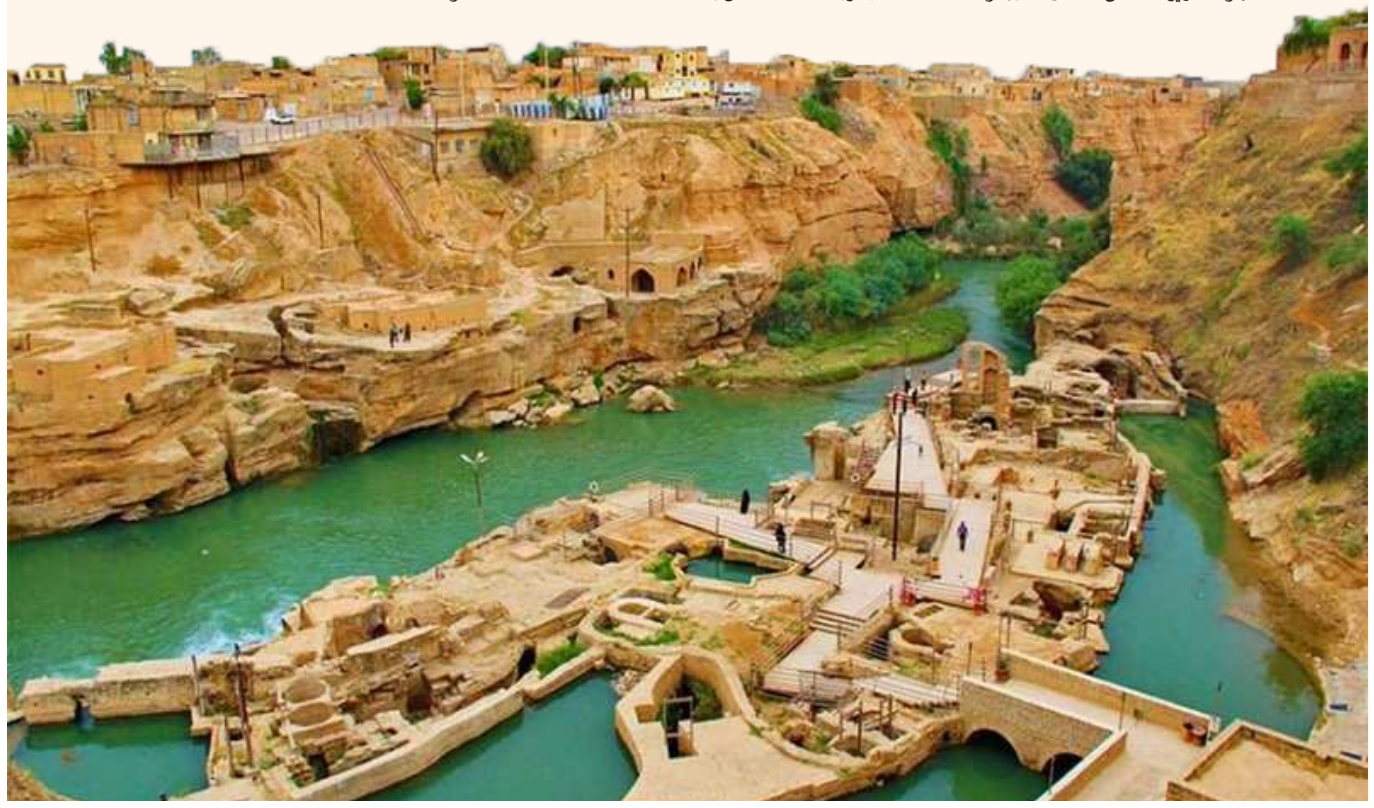

«دشت مهيار» يدخل السجل الوطني الإيراني كرمز للمقاومة والصمود

الوفاق/ أعلنت وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في إيران عن تسجيل موقع «دشت مهيار»، الذي شهد إسقاط طائرات متوغلة عقب هجمات صهيو-أمريكية، ضمن قائمة التراث الوطني للدفاع المقدس.

وجاء هذا القرار نظرًا لما يتمتع به الموقع من مكانة وطنية وتاريخية بارزة، إذ ارتبط بحدث وُصف في الروايات المحلية بأنه حماسي، ويُعرف في بعض المصادر باسم عملية «الغضب الملحمي». وقد أُدرج الموقع رسميًا ضمن قائمة التراث الوطني للدفاع المقدس، في إطار جهود تهدف إلى صون الذاكرة التاريخية وتعزيز السردية الوطنية المرتبطة بالمقاومة والصمود. وأوضحت الوزارة أن هذا الإجراء يأتي في سياق حماية الذاكرة التاريخية وترسيخ الرواية الوطنية للأحداث المرتبطة بالمقاومة، بما يسهم في تثبيت هذه الوقائع في الوعي الجمعي للأجيال القادمة. ويعود هذا القرار إلى أحداث وقعت في الساعات الأولى من صباح يوم الأحد ٥ أبريل ٢٠٢٦، حيث شهد جنوب محافظة أصفهان، وفق الرواية الرسمية، عملية توغل عسكرية نُسبت إلى الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني، تضمنت هبوط طائرات في مدرج مهجور. وقد أُشير إلى هذه العملية في بعض الأوساط العسكرية باسم «طبس ٢»، والتي انتهت – بحسب البيان – بفشل استراتيجي وعدم تحقيق أهدافها.

وخلال تلك الأحداث، تعرضت مناطق يقطنها أبناء العشائر لهجمات مباشرة، إلا أن الصمود المحلي والنشاط الميداني، إلى جانب عوامل جغرافية واجتماعية أخرى، أسهمت في إفشال مجريات العملية وتعقيد أهدافها.

وتُعد منطقة «دشت برزان» في مدينة شهرضا اليوم أحد أبرز الرموز المرتبطة بهذه الحادثة، حيث يُنظر إليها كموقع يعكس قدرة السكان المحليين على مواجهة التحديات بالاعتماد على الإيمان والتماسك الاجتماعي والمعرفة الدقيقة بطبيعة المنطقة. وفي سياق متصل، يُنظر إلى حادثة إسقاط الطائرات باعتبارها نقطة تحول في تاريخ المواجهات غير المتكافئة، فيما يُعد تسجيل الموقع رسميًا خطوة تهدف إلى ترسيخ هذا الحدث في الذاكرة الوطنية ونقله إلى الأجيال القادمة بوصفه جزءًا من التراث التاريخي المرتبط بالدفاع والصمود.

سمنان وكردستان ضمن أبرز المرشحين لاستضافة المهرجان الوطني للسياحة الريفية

الوفاق/ أكد مدير عام مكتب تطوير السياحة الداخلية في وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية الإيرانية أن محافظتي سمنان وكردستان تُعدّان من أبرز الخيارات المطروحة لاستضافة «المهرجان الوطني للسياحة الريفية» لهذا العام، مشيرًا إلى أن هذا الحدث يحمل رسالة واضحة تهدف إلى إحياء الأمل وتنشيط الحركة في قطاع السياحة داخل البلاد.

وأوضح سيد مصطفى فاطمي، خلال لقائه بعدد من ناشطي السياحة الريفية، أن تنظيم المهرجان الوطني للسياحة الريفية يمثل نقطة تحول مهمة في مسار إعادة تنشيط حركة السفر الداخلي في إيران، وتعزيز حضور السياحة بوصفها أحد القطاعات الاقتصادية الحيوية.

وتطرق فاطمي إلى الدور الاستراتيجي لمساكن السياحة الريفية، موضحًا أنها تمثل نموذجًا لما وصفه بـ«الدفاع غير المباشر»، نظرًا لانتشارها في المناطق الريفية وقدرتها على العمل كوجهات آمنة خلال الأزمات، فضلًا عما تتمتع به من مرونة وانخفاض في مستوى المخاطر مقارنة بالمراكز السياحية الكبرى. وأضاف أن هذه المنشآت تسهم كذلك في تعزيز الهوية المحلية ضمن إطار الوحدة الوطنية، لافتًا إلى أنها أصبحت تمثل رمزًا للتنوع الثقافي والتماسك الاجتماعي بين مختلف المكونات الإيرانية، داعيًا إلى تعزيز هذا الخطاب داخل مؤسسات الدولة المختلفة.

رامسر تستعد لموسم الصيف بخطة أمن وإنقاذ ساحلي متكاملة

الوفاق/ أعلن رئيس دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في مدينة رامسر عن تنفيذ خطة شاملة لتعزيز إجراءات السلامة والأمان على سواحل المدينة، بهدف توفير بيئة آمنة ومهيأة لاستقبال السياح والزوار على مدار الموسم السياحي.

وشدد أبوطالب علي بناه، خلال اجتماع لجنة الأمن والإنقاذ الساحلي الذي عُقد بمشاركة مسؤولي الموارد الطبيعية، وجمعية الهلال الأحمر، والبلدية وفريق الإنقاذ البحري، على ضرورة رفع مستوى الأمان في الشواطئ السياحية وتعزيز جاهزيتها لاستقبال الزوار. وأكد علي بناه أهمية تعزيز التنسيق والتكامل بين مختلف الجهات المعنية للحد من الحوادث الساحلية، مشيرًا إلى ضرورة وضع حلول عملية لمنع الوصول غير القانوني إلى البحر عبر المنافذ غير المصرح بها.

كما أشار إلى أهمية تنظيم وتوزيع منقذي الشواطئ في المناطق المخصصة للسباحة والنقاط المصنفة عالية الخطورة، مؤكدًا أن مناطق السباحة الممنوعة والأنشطة المائية ستخضع لرقابة وإدارة صارمة ومستمرة. وشدد على ضرورة التعاون المشترك بين جميع الجهات المختصة لتسريع عمليات الاستجابة للحوادث المحتملة، موضحًا أن المراقبة المستمرة للشريط الساحلي تُعد خطوة أساسية لضمان أعلى مستويات الأمان للزوار والسياح. وأكد أن الهدف الرئيسي من هذه الإجراءات يتمثل في تحويل سواحل رامسر إلى وجهة سياحية آمنة ومجهزة بشكل كامل، بما يعزز جاذبيتها السياحية ويحمي أرواح المواطنين والزوار على حد سواء.

طفرة سياحية غير مسبوقة تعزز مكانة بابل

الوفاق/ سجّلت مدينة بابل إنجازًا بارزًا في قطاع السياحة خلال فترة الحرب المفروضة الثالثة، حيث تمكنت من تصدّر قائمة أكثر الوجهات السياحية ازدحامًا في محافظة مازندران، مؤكدة مكانتها كواحدة من أبرز المقاصد السياحية في المنطقة.

وأفاد محافظ مازندران، مهران فلاح، بأن المدينة شهدت خلال الفترة الممتدة من ٢٨ مارس حتى ٢٠ أبريل ٢٠٢٦ توافد ما يقارب ٢ إلى ٣ ملايين زائر، مشيرًا إلى أن جزءًا كبيرًا من السياح أقام لدى أقاربهم، في حين امتلأت جميع الفنادق ومرافق الإيواء السياحي وبيوت الضيافة الريفية بالكامل.

وفي إطار دعم النشاط السياحي، وبناءً على توجيهات محافظ مازندران، تم وضع جميع المراكز والمنشآت الإيوائية في حالة استعداد قصوى، بما في ذلك المؤسسات التعليمية والأوقاف وجمعية الهلال الأحمر، إضافة إلى المساجد والمزارات الدينية، بهدف ضمان جاهزية المحافظة لاستقبال الزوار في مختلف الظروف الطارئة. كما أُعلن أن عمليات الرقابة والمتابعة على الفنادق وبيوت الضيافة ستستمر حتى ٥ مايو، وذلك لضمان جودة الخدمات وتنظيم القطاع السياحي بشكل مستمر. وتعكس هذه المؤشرات قدرة مدينة بابل على التكيّف مع الظروف الاستثنائية، وتعزيز موقعها كوجهة سياحية رئيسية في شمال إيران، قادرة على استقبال أعداد كبيرة من الزوار مع الحفاظ على جودة الخدمات وروح الضيافة المحلية، بما يعزز حضورها على خريطة السياحة الإقليمية.

أخبار قصيرة

الخارجية الروسية: تدهور العلاقات بين الدول النووية قد يؤدي إلى مجابهة عسكرية مباشرة

أكدّ سفير المهام الخاصة في وزارة الخارجية الروسية أندريه بيلاوسوف أنّ الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تورط حلفاءها في مخططات لزعزعة الاستقرار، محذراً من عواقب وخيمة على البشرية.
وقال بيلاوسوف في مؤتمر مراجعة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية: «دون أي اعتبار لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، يقوم الثلاثي النووي الغربي بتوسيع قدراته النووية وبناءها دون قيود، ويشرك حلفاءه غير النوويين بنشاط في مخططات مزعزعة للاستقرار بشكلٍ متزايد لتوفير مظلة نووية».
وتابع: «نتيجة لأعمال الغرب الهدامة، تدهورت العلاقات بين الدول الخمس الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الدولي، والتي تُعد بحكم القانون قوى نووية وتتحمل مسؤولية خاصةً في صون السلم والأمن الدوليين، تدهوراً بالغاً».

كوبا تدين العقوبات الأمريكية الجديدة وتصفها بـ«العقاب الجماعي»

أدانت كوبا العقوبات الأمريكية الجديدة المفروضة عليها، معتبرةً إياها انتهاكاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة فيما وصفها وزير خارجيتها بأنها «عقاب جماعي» مقصود يستهدف الشعب الكوبي.
هذا وأعلن وزير الخارجية الكوبي برونو رودريغيث باريا رفض بلاده القاطع للحزمة الجديدة من العقوبات الأحادية التي أقرتها الحكومة الأمريكية، مؤكداً أنّ هذه الإجراءات تتخطى حدود السيادة الإقليمية وتتناقض صراحةً مع مبادئ الأمم المتحدة.
وقال الوزير في تصريح نشره عبر منصة «X»: «ليس للولايات المتحدة أي حق في فرض عقوبات على كوبا أو على دول وكياناتٍ أخرى»، مشيراً إلى أنّ هذه الخطوة تعكس نية مبيتة لتجديد سياسة العقاب الجماعي بحق الشعب الكوبي.

إسبانيا تدعو الاتحاد الأوروبي إلى تعليق اتفاق الشراكة مع كيان الاحتلال

دعا رئيس الوزراء الإسباني، بيدرو سانشيز، الاتحاد الأوروبي إلى تعليق اتفاقية الشراكة مع كيان الاحتلال فوراً.
جاء ذلك في تدوينة على منصة شركة «إكس»، على خلفية العدوان الصهيوني على «أسطول الصمود العالمي» المتجه لكسر الحصار عن غزة وإيصال مساعدات إنسانية حيوية. وقال سانشيز: «انتهك كيان الاحتلال مجدداً القانون الدولي بمهاجمتها أسطولاً مدنياً في مياه لا تتبع لها»، مضيفاً «تبذل حكومتنا كل ما يلزم لحماية ومساعدة الإسبان المحتجزين، لكن هذا غير كافٍ. يجب على الاتحاد الأوروبي الآن تعليق اتفاقية الشراكة مع كيان العدو ومطالبة نتنياهو باحترام قانون البحار».

أمريكا بين صدمة الطاقة وضغوط التضخم

ارتفاع أسعار النفط يُهدد بجر الاقتصاد الأمريكي نحو الركود

الوفاق/ تشهد أسواق الطاقة العالمية تقلبات حادة في ظل التوترات الجيوسياسية المتصاعدة، خصوصاً في منطقة الخليج الفارسي التي تُعد شرياناً أساسياً لإمدادات النفط العالمية. وفي خضم هذه التوترات، يبرز تساؤل مهم: من سيتحمل العبء الأكبر من صدمة ارتفاع أسعار النفط؟ وعلى عكس ما قد يعتقده كثيرون، تشير تحليلات حديثة إلى أن الولايات المتحدة، رغم كونها أحد أكبر منتجي النفط في العالم، قد تكون الأكثر تضرراً مقارنةً بقوى اقتصادية كبرى مثل الصين وروسيا والاتحاد الأوروبي.
هذا الطرح يتحدى سردية شائعة داخل الولايات المتحدة، مفادها أن الاكتفاء النسبي من إنتاج النفط المحلي يوفر لها حصانة ضد تقلبات السوق العالمية. غير أنّ الواقع الاقتصادي وتعقيدات السوق الدولية يكشفان صورة مختلفة تماماً، إذ تتداخل عوامل الاستهلاك المرتفع، وطبيعة الاقتصاد، وسياسات الطاقة، لتجعل من الولايات المتحدة أكثر عرضة للصدمات النفطية. وفي هذا السياق، لم تعُد أزمة النفط مجرد قضية تتعلق بالإمدادات والأسعار، بل تحولت إلى أزمة اقتصادية واجتماعية شاملة تمس حياة الأفراد بشكلٍ مباشر.

وهم الحصانة النفطية

تروج بعض الخطابات السياسية لفكرة أن الإنتاج الضخم للنفط داخل الولايات المتحدة كفيل بحمايتها من أي اضطرابات في الإمدادات العالمية. غير أنّ هذه الفكرة تتجاهل حقيقة أساسية: أسعار النفط لا تُحدد محلياً، بل هي نتاج تفاعل العرض والطلب في السوق العالمية.
حتى لو كانت الولايات المتحدة تنتج كميات كبيرة من النفط، فإنّ أسعار هذا النفط تتأثر مباشرةً بأي نقصٍ في الإمدادات العالمية، مثل إغلاق مضيق حيوي أو اندلاع نزاع عسكري. وبالتالي، فإنّ المستهلك الأميركي يدفع الثمن نفسه الذي يدفعه أي مستهلك آخر في العالم عند ارتفاع الأسعار. بعبارةٍ أخرى، الإنتاج المحلي لا يعني العزل عن السوق العالمية، بل إنّ الولايات المتحدة جزء لا يتجزأ من هذا السوق، وتتأثر بكل تقلباته.

كيف تنتقل الصدمة إلى الداخل الأميركي؟

قد يبدو للوهلة الأولى أنّ الولايات المتحدة يمكنها تعويض أي نقص عبر إنتاجها المحلي، لكن الواقع أكثر تعقيداً. فآليات السوق العالمية تؤدي إلى إعادة توجيه النفط الأميركي نحو الأسواق التي تدفع أسعاراً أعلى، مثل آسيا.
وهنا تلعب ناقلات النفط دوراً محورياً، إذ تقوم بنقل النفط الأميركي إلى الخارج لتحقيق أرباح أكبر، مما يؤدي إلى تقليص المعروض داخل السوق الأميركية نفسها. هذه العملية، رغم أنها منطقية اقتصادياً، تساهم في رفع الأسعار محلياً. وبالتالي، فإنّ ما يُفترض أنه مصدر قوة (الإنتاج المحلي) يتحول في بعض الحالات إلى عامل يزيد من حدة الأزمة داخل البلاد.

تدهور الأوضاع المالية للأميركيين

في سياقٍ متصل، تكشف بيانات حديثة عن بُعدٍ آخر للأزمة، يتمثل في التدهور المتسارع للأوضاع المالية للأُسر الأميركية. فقد أظهر استطلاع حديث أن غالبية الأميركيين يشعرون بأن وضعهم المالي يزداد سوءاً، وهو ما يعكس عمق التأثير الذي تتركه صدمات الطاقة على الحياة اليومية.
ووفق نتائج الاستطلاع، فإنّ ٥٥٪ من الأميركيين يرون أن أوضاعهم المالية تتدهور، وهي أعلى نسبة تُسجل منذ ٢٥ عاماً. هذه المعطيات تُظهر أن الضغوط الاقتصادية لم تعُد مقتصرة على فئات محددة، بل أصبحت ظاهرة عامة تشمل شريحة واسعة من المجتمع الأميركي.

ارتفاع أسعار البنزين وتأثيره المباشر

من أبرز مظاهر صدمة النفط في الولايات المتحدة هو الارتفاع السريع في أسعار البنزين. هذه الزيادة لا تُعد مجرد رقم اقتصادي، بل لها تأثير مباشر على حياة المواطنين اليومية.
ارتفاع أسعار الوقود يعني زيادة تكاليف النقل، سواء للأفراد أو للشركات. ومع اعتماد الأميركيين الكبير على السيارات، فإنّ أي زيادة في سعر البنزين تنعكس فوراً على ميزانيات الأُسر. هذا وتلعب الثقافة المجتمعية دوراً مهماً في هذا الاعتماد الكبير على النفط، فالولايات المتحدة تُعرف بثقافتها القائمة على استخدام السيارات بشكلٍ واسع، إذ يعتمد معظم السكان على السيارات الخاصة في تنقلاتهم اليومية.
هذا الاعتماد يجعل الطلب على الوقود مرتفعاً باستمرار، ويزيد من حساسية الاقتصاد لأي تغير في أسعار النفط. وعلى عكس بعض الدول التي تمتلك أنظمة نقل عام متطورة، فإنّ البدائل في الولايات المتحدة محدودة نسبياً.
في المحصلة، زيادة تكاليف النقل تؤدي إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية، مثل الغذاء والملابس، بسبب ارتفاع تكاليف النقل والإنتاج. وهكذا، تتحول صدمة النفط إلى موجة تضخم واسعة تؤثر على مختلف جوانب الاقتصاد.

العلاقة بين صدمات النفط والركود الاقتصادي

التاريخ الاقتصادي يظهر بوضوح وجود علاقة قوية بين ارتفاع أسعار النفط وحدوث حالات ركود اقتصادي. ففي العديد من المرات منذ الحرب العالمية الثانية، سبقت صدمات النفط فترات ركود في الاقتصاد الأميركي.
السبب في ذلك يعود إلى أن النفط يُعد عنصراً أساسياً في جميع الأنشطة الاقتصادية تقريباً. وعندما ترتفع أسعاره بشكلٍ حاد، تتراجع القدرة الشرائية للمستهلكين، وتنخفض مستويات الإنفاق، مما يؤدي إلى تباطؤ النمو الاقتصادي. كما أنّ الشركات تواجه تكاليف إنتاج أعلى، مما يدفعها إما إلى رفع الأسعار أو تقليص الإنتاج، وفي كِلتا الحالتين تتأثر عجلة الاقتصاد سلباً.

اعتماد الاقتصاد الأميركي على النفط

أحد العوامل الرئيسية التي تجعل الولايات المتحدة أكثر عرضة لصدمات النفط هو اعتماد اقتصادها الكبير على هذه المادة الحيوية. فمقارنةً بالدول الأخرى، يستهلك الاقتصاد الأميركي كميات أكبر من النفط لإنتاج كل وحدة من الناتج المحلي الإجمالي.
هذا يعني أنّ أي ارتفاع في أسعار النفط يكون له تأثير مضاعف على الاقتصاد الأميركي مقارنةً بغيره. فعلى سبيل المثال، يستهلك الاقتصاد الأميركي ضعف كمية النفط التي يستهلكها الاتحاد الأوروبي لإنتاج القيمة الاقتصادية نفسها، كما يستهلك أكثر من الصين وروسيا بنسبٍ ملحوظة.

التأخر في التحول إلى الطاقة البديلة

عامل آخر يُفسر هشاشة الاقتصاد الأميركي أمام صدمات النفط هو التأخر النسبي في تبني وسائل النقل الكهربائية والطاقة البديلة. في المقابل، استثمرت دول مثل الصين بشكلٍ كبير في تطوير المركبات الكهربائية وشبكات النقل المعتمدة على الكهرباء، مما ساعدها على تقليل اعتمادها على النفط. هذا التوجه يمنحها ميزة استراتيجية، إذ تصبح أقل عرضة لتقلبات السوق العالمية. أمّا في الولايات المتحدة، فإنّ التحول لا يزال يسير بوتيرة أبطأ، مما يُبقي الاقتصاد مرتبطاً بشكلٍ كبير بأسعار النفط. ختاماً تكشف صدمة أسعار النفط عن هشاشة غير متوقعة في الاقتصاد الأميركي، رغم قوته الإنتاجية الهائلة. فالعولمة الاقتصادية تجعل من المستحيل تقريباً عزل أي دولة عن تقلبات السوق العالمية، خاصةً عندما يتعلق الأمر بسلعة استراتيجية مثل النفط. لذا فإنّ ارتفاع أسعار النفط لا يؤثر فقط على الأسواق، بل يمتد ليُشكل عبئاً يومياً على ملايين الأميركيين، الذين باتوا يشعرون بتدهور أوضاعهم المالية بشكلٍ غير مسبوق منذ عقود.

لا يؤثر ارتفاع أسعار النفط فقط على الأسواق، بل يمتد ليُشكل عبئاً يومياً على ملايين الأميركيين، الذين باتوا يشعرون بتدهور أوضاعهم المالية بشكلٍ غير مسبوق منذ عقود

هكذا حضرت فلسطين في مظاهرات «يوم العمال» العالمية

لم تعُد المظاهرات العالمية السنوية المنظمة بمناسبة يوم العمال -الذي يوافق الأول من مايو/أيار- تقتصر على إبراز مكانة العمال، والمطالبة بإنصافهم وتحسين ظروفهم والحدّ من انتهاك حقوقهم، بل صارت مناسبة لبث رسائل سياسية متعددة وفق هموم كل بلد، وكانت القضية الفلسطينية قاسماً مشتركاً بين عدد من هذه المظاهرات.
ففي فرنسا، رفع المحتجون -في العاصمة باريس ومدينة رين شمال غربي البلاد- أعلام فلسطين، وعلى وقع قرع الطبول أطلقوا هتافات كان من بينها «جميعنا أطفال غزة، كلنا أطفال كوبا ولبنان». وظهرت الأعلام الفلسطينية أيضاً في مسيرة مدينة رين، وسط هتافات المحتجين بالحرية لفلسطين وشعارات مناهضة للحروب والإمبريالية والعنصرية.
أمّا في العاصمة السويدية ستوكهولم، فقد جسّد متظاهرون من بين الجموع شخصية رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو -المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية بتُهم ارتكاب إبادة جماعية وجرائم حرب- وهو يرتدي سترة ملطخة بالدماء، تعبيراً عن رفض مسلسل العدوان الصهيوني على قطاع غزة.
وتكرر المشهد في مظاهرات العاصمة الألمانية برلين، إذ ارتدى مشاركون الكوفية الفلسطينية، ورفعوا لافتات كُتب عليها «الحرية لفلسطين». وفي واشنطن، تكررت الشعارات المطالبة بوقف الحروب في مسيرة يوم العمال لهذا العام، ورفع المشاركون -كما تُظهر الصورة- علميْ فلسطين ولبنان، بالإضافة إلى لوحات تُعبر عن رفض العدوان الصهيوني الأمريكي على إيران. وفي مدينة ميديلين الكولومبية، رفع المتظاهرون العلم الفلسطيني إلى جانب علم بلادهم. وعُرف الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو بإعلان تضامنه مع قطاع غزة واستنكاره للإبادة الصهيونية فيه، ودعا -خلال كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة العام الماضي- إلى توحيد جيوش الدول التي ترفض الإبادة من أجل تحرير فلسطين.

«إسرائيل هيوم»: الكمين الاستراتيجي الذي أعددناه لحزب الله تحول إلى كمين استراتيجي علينا

أعربت صحيفة «إسرائيل هيوم»، يوم السبت، عن قلقها حيال أوضاع جيش العدو الصهيوني في جنوب لبنان، وقالت إنه من الصعب تجاهل الإحباط في الجيش من الوضع في لبنان.
وأضافت الصحيفة أن «ما كان من المفترض أن يكون كميناً استراتيجياً لحزب الله يُسقطه على ركبتيه، تحوّل إلى كمين استراتيجي على كيان الاحتلال». واعتبرت الصحيفة أنه «مع كلّ يوم يمرّ، تذكّر المعركة في الشمال بالواقع المرير من الألفية السابقة».
ولفتت الصحيفة إلى معاناة جيش العدو الصهيوني من المسيّرات الانقضاضية التابعة للمقاومة، وإلى أنّ الإخفاق التكتيكي في موضوع الطائرات المسيّرة يحدث بالتوازي مع الإخفاق الاستراتيجي، الناتج أيضاً عن التعجرف والاعتقاد بأنّ القوة والتهديدات كافية لحلّ مشكلة حزب الله. وأقرّت الصحيفة بأنّ الواقع الميداني أكثر تعقيداً اليوم مما كان قبل الحرب، ليس فقط بسبب قيود جيش العدو الصهيوني بل لأنّ إيران نجحت في إعادة توحيد الساحات وتطالب بأنّ أيّ اتفاق لوقف إطلاق نار دائم في إيران يشمل أيضاً لبنان.
ويأتي ذلك نتيجة مواصلة المقاومة الإسلامية في لبنان - حزب الله تنفيذ عملياتها ضدّ جنود جيش العدو الصهيوني في الجنوب، وضدّ مواقع الاحتلال والمستوطنات شمال الأراضي الفلسطينية المحتلة، في إطار الدفاع عن لبنان وشعبه، ورداً على خرق الاحتلال لاتفاق وقف إطلاق النار.

من الصحافة الإيرانية

خاص

هرمز محور التوازن.. كيف تعزز إيران معادلة الردع؟

رأى الكاتب الإيراني «سعدالله زارعي» أن تحقيق الردع لا يقتصر على امتلاك القوة العسكرية فحسب، بل يقوم على وضع العدو في موقع يعترف فيه بقدرة إيران ويتجنب المواجهة معها، مشيرًا إلى أن هذا المفهوم يستند إلى أسس سياسية وعقائدية تؤكد ضرورة استخدام كل عناصر القوة لردع الخصوم ومنعهم من التفكير بالعدوان.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «كيهان»، يوم السبت ٢ أيار/ مايو، أن الردع عملية مستمرة تشمل مجالات متعددة، من الأمن والاستخبارات إلى الاقتصاد والإعلام والتكنولوجيا، مؤكدًا أن الحرب الأخيرة المفروضة، أثبتت فعالية التطوير العسكري حتى في ظل تحديات داخلية، وأسقطت مقولة عدم جدوى تعزيز القدرات الدفاعية في ظل الضغوط الاقتصادية.

وتابع الكاتب: أن نتائج الحرب أظهرت أن استهداف إيران ليس أمرًا سهلًا؛ لكنها لم تصل بعد إلى مرحلة ردع كامل يمنع التفكير بالحرب نهائيًا، ما يعني استمرار بيئة التهديد، لافتًا إلى أن تقديرات خاطئة لدى الإدارة الأميركية، إلى جانب اعترافات أوروبية، عكست حجم المفاجأة من صلابة الأداء الإيراني.

ولفت زارعي إلى أن أحد أبرز عناصر الردع يتمثل في الموقع الجغرافي، خاصة مضيق هرمز، الذي يشكل أداة استراتيجية تمنع تشكيل تحالفات معادية وتدفع دول المنطقة إلى التقارب مع إيران، ما يعزز مكانتها الإقليمية والدولية.

وأوضح أن تثبيت هذا الدور يتطلب خطوات إضافية، أبرزها تعزيز القدرات الدفاعية والهجومية، وتحويل إنجازات الحرب إلى موقع دائم في النظام الدولي، إضافة إلى بناء منظومة ردع متكاملة تشمل تحصين الداخل ومنع الاختراقات الأمنية والاقتصادية.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن المعلومات والاستخبارات تمثل الركيزة الحاسمة في منظومة الردع، داعيًا إلى تطوير هذا الجانب بما يتيح توجيه ضربات دقيقة للخصوم ويعزز قدرة إيران على فرض معادلة ردع طويلة الأمد.

«الوحدة الوطنية» كقوّة استراتيجية في مواجهة الضغوط

اعتبرت المتحدثة باسم الحكومة «فاطمة مهاجراني» أن الانسجام الوطني في ظل تقسيم العمل المسؤول يمثل ضرورة استراتيجية في مرحلة تتزايد فيها الضغوط الخارجية والتعقيدات الإقليمية، مؤكدة أن الوحدة لا تعني تطابق الأصوات، بل توحيد الأهداف وتكامل الجهود في خدمة مسار وطني مشترك.

وأضافت مهاجراني، في مقال لها في صحيفة «إيران» الحكومية، يوم السبت ٢ أيار/ مايو، أن الحكومة، بوصفها جزءًا من بنية النظام، ترى نفسها ملتزمة بتعزيز هذا الاتجاه، مشيرة إلى أن التجارب السابقة أثبتت أن العمل وفق تقسيم وطني دقيق للأدوار يجعل الإنجازات أكثر ثباتًا ويخفض كلفة إدارة التحديات.

وتابعت مهاجراني: أن اختلاف اللغة والأسلوب بين المؤسسات لا يدل على خلاف داخلي، بل يعكس طبيعة الأدوار المتعددة داخل منظومة واحدة، إذ قد تتطلب بعض المسؤوليات خطابًا تحذيريًا أكثر صراحة، بينما تستدعي مسؤوليات أخرى فتح المسارات وإدارة التوترات.

ولفتت إلى أن هذا المنطق ينطبق أيضًا على السياسة الخارجية، حيث لا يشكل التفاوض تراجعًا عن المبادئ ولا تناقضًا مع المقاومة، بل يمثل أداة من أدوات الدبلوماسية لحماية المصالح الوطنية وتقليل الكلفة، شرط أن يعمل إلى جانب باقي عناصر القوة الوطنية.

وأوضحت مهاجراني أن تصوير المشهد وكأنه صراع بين التفاوض والمقاومة يضر بالمصلحة الوطنية، لأن التجارب الناجحة تثبت أن المسارين يمكن أن يكونا متكاملين ضمن إدارة ذكية للزمن والظروف والأدوات.

واختتمت مهاجراني بالتأكيد على أن الوحدة الحقيقية لا تقوم على إلغاء الاختلافات، بل على إدارتها وربط الإرادات بمقصد واحد، مشددة على أن تنوع الأدوار واللغات يمكن أن يتحول إلى فرصة لتعزيز قوة إيران وتماسكها الداخلي.

من الرمز الفلسطيني إلى الحرب الرقمية.. حنظلة يلاحق الكيان الصهيوني

رأت صحيفة «اعتماد» أن اسم مجموعة «حنظلة» الهكرية تحوّل خلال الحرب المفروضة الثانية والثالثة ضد إيران إلى عنوان بارز في المواجهة السيبرانية، بعدما فرض حضوره في أخبار الهجمات ضدّ الكيان الصهيوني والولايات المتحدة، مستندًا إلى رمز فلسطيني عميق الدلالة في ثقافة المقاومة.

وأضافت الصحيفة، في تقرير لها، يوم السبت ٢ أيار/ مايو، أن اختيار اسم «حنظلة» لم يكن تفصيلًا عابرًا، بل إعلانًا سياسيًا واضحًا، إذ يستحضر شخصية الطفل الفلسطيني التي أبدعها ناجي العلي، بوصفها رمزًا للتهجير والمرارة والرفض والتمسك بالحق الفلسطيني في مواجهة الاحتلال. وتابعت الصحيفة: أن المجموعة ظهرت بقوة بعد ٧ تشرين الأول/ أكتوبر، ونسبت إلى نفسها عمليات واسعة ضد مؤسسات وشخصيات صهيونية وأميركية، شملت تسريب رسائل ووثائق ومعطيات حساسة، إلى جانب هجمات استهدفت مواقع ومنظومات مرتبطة بالبنية الأمنية والعسكرية للعدو.

ولفتت الصحيفة إلى أن حنظلة تقدم نفسها كحركة «هاكتيفيست» لا كجماعة تبحث عن الربح، معتبرة أن عملياتها تأتي في إطار نصرة فلسطين ومواجهة ظلم الكيان الصهيوني وداعميه، فيما تحاول وسائل إعلام العدو ربطها بإيران ضمن سياق الحرب النفسية والسيبرانية. وأوضحت أن خطورة حنظلة لا تكمن فقط في الاختراق التقني، بل في الأثر النفسي والإعلامي لعملياتها، إذ تكشف هشاشة المنظومات الأمنية للعدو وتفرض حضور القضية الفلسطينية داخل الفضاء الرقمي العالمي.

واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن حنظلة باتت ظاهرة مركبة في معادلات الحرب السيبرانية، تجمع بين الرمز المقاوم والتقنية والرسالة السياسية، وتشكل تحديًا متصاعدًا لأمن الكيان الصهيوني وحلفائه.

«الميدان» و«الدبلوماسية».. قلبٌ واحد وصوتٌ واحد

الوفاق/ كان «الميدان» و«الدبلوماسية» في الحرب المفروضة الثالثة متحدين تمامًا، قلبًا واحدًا وصوتًا واحدًا، وكان هذا النهج سببًا في أننا، رغم غياب قائدنا ومقتدانا قائد الثورة الشهيد الإمام الخامنئي(رض)، لم نُخطئ الوجهة، فيما تكبّد العدو خسائر قاسية.

لقد مضى أكثر من ٦٠ يومًا على الحرب المفروضة الثالثة ضد «إيران الشامخة». كان العدو يسعى إلى رؤية جغرافيا بلادنا «مجزأة»، ولهذا، عندما سُئل الرئيس الأمريكي، على متن الطائرة، عن احتمال تغيير خريطة إيران، لم يستبعد ذلك؛ لكن أيًّا من استراتيجيات الولايات المتحدة والكيان الصهيوني تحقق؟ الجواب واضح: لم يتحقق أيٌّ من مخططاتهم.

فقد أظهر الشعب، من خلال حضوره في الشوارع والتجمعات الليلية، مشهدًا متنوع الألوان من «الاتحاد المقدّس»، بينما كانت القوات المسلحة في الميدان تستهدف كل نقطة يُشار إليها فتسوّيها بالأرض. وفي الوقت نفسه، جرى انتخاب القائد الثالث للثورة الإسلامية بأغلبية حاسمة من قبل أعضاء مجلس الخبراء، إلى جانب عوامل أخرى عديدة، جميعها عكست قوة الردع الإيرانية أمام العدو والعالم.

من جهة أخرى، لا بدّ من الإشارة إلى عامل مهم، يتمثل في الارتباط المبارك بين الجبهتين الاستراتيجيتين الحساستين: «الميدان» و«الدبلوماسية». فالشعب، بوصفه صاحب الفضل على الثورة، يدرك جيدًا كيف يتصرف في اللحظات المفصلية، وما هي الأفعال السياسية التي ينبغي اعتمادها، كما أن المسؤولين المعنيين أداروا شؤون الحرب المفروضة بدقة وبصيرة.

فقد كان السلك الدبلوماسي منشغلًا بالمشاورات والحوار مع مسؤولي الدول الأخرى، كما كانت تُنقل رسائل من بعض الدول إلى طهران. ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل إن القوات الثورية في الحرس الثوري والجيش دافعت بكل قوة عن كل شبر من أرض إيران الواسعة، ولقّنت العدو المعتدي درسًا قاسيًا.

بناءً على ذلك، يمكن القول إن «الميدان» و«الدبلوماسية» كانا بالفعل، بكل ما تحمله الكلمة من معنى، قلبًا واحدًا وصوتًا واحدًا، وكان هذا النهج سببًا في أننا لم نُخطئ الطريق رغم غياب قائدنا الشهيد، فيما تكبّد العدو خسائر موجعة. وبعد إعلان وقف إطلاق النار، وبطلب من الطرف المقابل، خصوصًا مع الدور الذي أدّته الدولة الصديقة باكستان، شاركنا في مفاوضات إسلام آباد، وهي مفاوضات سارت على نهج «دبلوماسية الاقتدار»، ولا تزال ملتزمة بهذا المسار وهذا الخطاب.

لا تراجع في «الميدان» ولا في «الدبلوماسية»

أوضح رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمدباقر قاليباف، ورئيس الفريق المفاوض، بعد عودته إلى طهران، في مقابلة تلفزيونية مع الشعب، أبعاد ما جرى في عملية التفاوض، مؤكدًا أن تثبيت حقوق الشعب يجب أن يكون الهدف الأساسي، وقال: «اطمئنوا، لن يكون هناك أي تراجع في ميدان الدبلوماسية». وأضاف: «كنّا ثابتين عندما كنّا نتابع العمل في الميدان العسكري، ونحن اليوم أيضًا ثابتون، وفي أي لحظة يرتكب فيها العدو خطأً نحن مستعدون، لأننا لا ننثق به إطلاقًا. وحتى في هذه اللحظة، قد يبدأ الحرب، لذلك فإن قواتنا المسلحة في كامل الجاهزية. وليس صحيحًا أننا نتفاوض بينما قواتنا غير مستعدة، بل كما أن الشعب حاضر في الشارع، فإن قواتنا المسلحة أيضًا على أهبة الاستعداد».

إنّ الحكومة الرابعة عشرة، برئاسة الدكتور بزشكيان، تؤمن إيمانًا راسخًا بتكامل «الميدان» و«الدبلوماسية»، وقد أثبتت ذلك عمليًا في الحربين ذات الإثني عشر يومًا والأربعين يومًا.

وقد كتب أمين مجلس الإعلام الحكومي محمد كلزاري، العام الماضي، في حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي: «في الدفاع الوطني، بعد هجوم الكيان الصهيوني على إيران، لم يسمح رئيس الجمهورية ومجموعة الحكومة، عبر الجهود المتواصلة والإدارة الميدانية والدبلوماسية النشطة، بانزلاق البلاد إلى أزمات أكبر. فالرئيس بزشكيان ملمّ بالدفاع كما هو ملمّ بالحوار؛ بالنسبة له، الميدان هو ساحة الدفاع عن تراب إيران، والدبلوماسية هي طريق خفض التوتر مع العالم. وإذا أردت تلخيص هذا العام في جملة واحدة: لم تكن مجرد رياح، بل كانت عاصفة من الأحداث، وقد عبرناها بوحدة وتلاحم شعبيين لافتين».

كما أكدت المتحدثة باسم الحكومة فاطمة مهاجراني، في ٢١ أبريل ٢٠٢٦، خلال زيارتها لوكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا»، أن فريق التفاوض الإيراني فريق متكامل، وأن رئيسه كان قائدًا ميدانيًا وعلى دراية كاملة، مشددة على أن هذا الفريق يمتلك معرفة بالميدان وبالدبلوماسية معًا، ويضم عناصر ذكية وأكاديمية وذات خبرة تنفيذية، مؤكدة أن الفريق لن يتراجع قيد أنملة عن المصالح الوطنية.

رؤية السياسيين حول «الشارع» و«الميدان» و«الدبلوماسية»

أكد عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام، محمدرضا باهنر، أن شجاعة القوات المسلحة وصمود الشعب في الشوارع، الذي أدهش العالم، تُرجما اليوم في ساحة الدبلوماسية إلى عزة ومصلحة وطنية، داعيًا إلى دعم المفاوضين والقوات المسلحة.

من جانبه، كتب عضو المجلس المركزي لحزب كوادر البناء، محمد قوجاني، أن محمدباقر قاليباف يواجه أكبر اختبار سياسي في حياته، وقد تم تعيينه كأعلى مسؤول تفاوضي لإيران، مؤكدًا ضرورة دعمه، ودعم وزير الخارجية، مشيرًا إلى أن تحقيق التوازن بين المقاومة والدبلوماسية مهمة حساسة. من جهته، شدد حزب المؤتلفة الإسلامية على أن الصوت الموحد داخل البلاد هو أقوى أداة بيد الفريق المفاوض في مواجهة الأطراف الغربية، داعيًا إلى الحفاظ على الوحدة وتجنب الحواشي.

كما أكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي الأسبق، غلام علي حداد عادل، أن وحدة الشارع والميدان والدبلوماسية جلبت وستجلب بركات كبيرة لإيران.

كما أوضح عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام، محمدحسين صفار هرندي، أن «الدبلوماسية من دون قوة الميدان مجرد كلام»، وأن قيمة الكلام تأتي من القوة التي تسنده على أرض الواقع، مشيرًا إلى أن من خصائص اللواء الشهيد قاسم سليماني قدرته على أداء دور دبلوماسي إلى جانب دوره الميداني.

علينا أن نؤمن بأن العدو، أمام وحدة الشعب وقوة القوات المسلحة تحت القيادة الحكيمة لقائد الثورة الإمام السيد مجتبى الخامنئي، لن يتمكن من القيام بأي إجراء ضدّنا

الخاتمة:

خلاصة القول إنّ «الميدان» و«الدبلوماسية» ليسا متعارضين، بل مكملان لبعضهما البعض. وفي الوقت الذي يسعى فيه العدو إلى إحداث إنقسام بين مؤسسات الدولة والمجتمع الإيراني، فإن الوعي الشعبي والسياسي كفيل بإفشال هذه المخططات.

نعم، «الاتحاد هو سرّ النصر». وكما سرنا حتى الآن بهذا الانسجام في الشارع، وبهذا التكامل بين «الميدان» و«الدبلوماسية»، فإن استمرار هذا النهج ضرورة حتمية، مع تجاوز المصالح الفئوية والتركيز فقط على إيران ومصالحها.

علينا أن نؤمن بأن العدو، أمام وحدة الشعب وقوة القوات المسلحة تحت القيادة الحكيمة لقائد الثورة الإمام السيد مجتبى الخامنئي، لن يتمكن من القيام بأي إجراء ضدنا.

ثلاثون مليونًا على درب الإيمان.. قراءة في بعثة الأمّة الجديدة

٦ محمدمهدي اسماعيلي
وزير الثقافة السابق

إنّ تاريخ الأنبياء يعلّمنا أنّ أي «بعثة» لا تتحقق من دون المثابرة في الشدائد، ومن دون عبور صخور الابتلاء العالية. فعندما يدعو الحقّ تعالى في سورة المزّمّل نبيَّه إلى الصبر على «قَوْلًا ثَقِيلًا» (كلام ثقيل وعظيم)، ويصدر في سورة المدّثر الأمر «قُمْ فَأَنْذِرْ» (انهض وأنذر)، فإنما يُبيّن قانونًا ثابتًا لا يتغيّر في التحولات الحضارية: البعثة قرينة المشقّة.

لقد سار الشعب الإيراني، خلال نصف القرن الأخير، في هذا النهج الإلهي ليس مرّة واحدة، بل مرّتين؛ نهضتان كلتاهما انبثقتا من قلب المعاناة، وتزيّنتا بالإيمان والوعي.

١- البعثة الأولى؛ تحطيم صنم الاستبداد الداخلي وانتصار الثورة الإسلامية

في عام ١٣٥٧هـ.ش (١٩٧٩م)، لبّى شعبٌ عاش قرونًا في الصمت والعزلة نداء الإمام الخميني الراحل(رض)، فنهض منتصب القامة.

لقد كانت العقوبات، والاغتيالات، والحرب، كلٌّ منها أثقالًا جسيمة على كاهل هذه البعثة، حتى يتذوّق الشعب طعم الاستقلال، ويختبر معنى الحرية في ميدان الواقع.

لقد كانت تلك اليقظة الكبرى إحياءً للروح الإنسانية والإسلامية في جسد أمّة؛ وقد أطلق الشهيد مرتضى مطهري، معلّم الثورة الذي نعيش هذه الأيام ذكرى استشهاده، على هذه الصحوة الكبرى اسم «بعثة الشعب الإيراني».

٢- البعثة الثانية؛ تجاوز الانسداد وبلوغ الأفق الحضاري

اليوم، في عام ١٤٠٥هـ.ش (٢٠٢٦م)، نقف في قلب بعثتنا الثانية. هذه النهضة الجديدة انبثقت من رحم الحزن والحرمان؛ مع استشهاد قائد الثورة الإسلامية الشهيد الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، الذي ارتقى عطشانًا، على مثال جدّه الطاهر الإمام الحسين(ع)، مع عائلته وأصحابه. ومن ذلك الدم الطاهر، وفي فوران إيمان الشعب، نبتت بذرة بعثة جديدة.

إنّ ظهور قائد شاب، والتحام ثلاثين مليون قلب مؤمن وروح فدائية، يشكّلان علامة ولادة مدّثرية في روح إيران؛ نهوضًا لإحياء الأمل، وإعادة تعريف الأهداف الحضارية للثورة الإسلامية.

هذا الحضور المليوني هو ثمرة إعادة تعريف الهُوية في أقسى الظروف، وحصيلة سنوات من الصبر، وتحمل المسؤولية، وصون دماء الشهداء

لماذا نُسمّي هذا التحوّل «البعثة الثانية»؟

لقد ورد الوعد بهذه البعثة الثانية في استشرافات إمامنا الشهيد، وجاء في الرسالة الأولى للقائد الجديد، إمام التحوّل، شرح أبعادها. ومع حراك «الروح فداء لإيران»، بلغ هذا المسار اليوم جيشًا يتجاوز ثلاثين مليون إنسان.

فإذا كانت البعثة الأولى قد أفرزت جيشًا بعشرين مليونًا، فإنّ البعثة الثانية، منذ خطوتها الأولى، حشدت ثلاثين مليون مستعدّ للجهاد في صفوفها.

إنّ أهداف هذه البعثة الثانية تجاوزت حدود الجغرافيا الإيرانية، وارتبطت بأسمى تطلعات تاريخ التشيّع والإسلام:

- إنهاء الصهيونية وانهيار نظام الهيمنة الذي بات أفوله واضحًا؛
- إخراج القوى الاستكبارية من المنطقة التي كانت تعيق تنفّس الشعوب الحرّة؛
- التمهيد لطلوع شمس الولاية الإمام المهدي المنتظر(عج)، بوصفها الأفق النهائي لكل البعثات الإلهية.

هذه البعثة لم تعد مجرد حركة سياسية، بل أصبحت حالة تعبئة حضارية لعصر جديد؛ عصر يكون فيه الإيمان والوعي اللغة المشتركة للمجتمع.

إنّ «البعثة الثلاثونية» تمثّل نقطة التقاء الإيمان، والتجربة، والنضج الاجتماعي لأمّة؛ لحظة يتحوّل فيها «العدد» إلى «رمز»؛ رمز وحدة المصير، ووحدة الصوت، وإرادة واحدة لصناعة مستقبل أكثر إشراقًا.

إنّ هذا الحضور المليوني هو ثمرة إعادة تعريف الهوية في أقسى الظروف؛ وحصيلة سنوات من الصبر، وتحمل المسؤولية، وصون دماء الشهداء.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الحسن المجتبى(ع):

عَلَيْكُمْ بِالْفِكْرِ فَإِنَّهُ حَيَاةُ قَلْبِ البَصِيرِ وَمَفَاتِيحُ أَبوَابِ الحِكمَةِ

وإدانة إستهداف البنى التحتية المدنية للاتصالات

إيران والبرازيل تؤكدان ضرورة منع تسييس أعمال الاتحاد الدولي للاتصالات

الوفاق/ أكّد وزير الاتصالات وتقنية المعلومات الإيراني، خلال اتصال مرئي مع نظيره البرازيلي، ضرورة معالجة القضايا المطروحة ضمن الأطر الفنية والتخصصية، ومنع إدخال المقاربات السياسية في أعمال الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU).

وأوضح سيد ستار هاشمي، خلال محادثاته مع فريدريكو دي سيكيرافيليو، أن الهجمات التي استهدفت البنى التحتية المدنية والاتصالية في إيران تُعدّ انتهاكاً صريحاً لمبادئ وقواعد القانون الدولي، مشدّداً على أهمية إدانتها في المحافل التخصصية.

وأشار هاشمي إلى أبعاد الهجوم، لافتاً إلى أن الاعتداء الذي استهدف الجمهورية الإسلامية الإيرانية أدى إلى استشهاد عدد من المسؤولين والمواطنين، من بينهم تلاميذ مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب، فضلاً عن الأضرار البالغة التي لحقت بالبنى التحتية السلمية لقطاع الاتصالات.

وشدّد وزير الاتصالات على ضرورة متابعة هذه القضية داخل إطار الاتحاد الدولي للاتصالات، معتبراً أن تعزيز التعاون الثنائي ضمن مجموعة «بريكس» يحظى بأهمية خاصة. وأكد هاشمي على الدور الجوهري للهيئات الدولية في صون حقوق الدول، مشيراً إلى أن على الاتحاد الدولي للاتصالات الالتزام بمهامه الفنية والتقنية والحيلولة دون إدخال أي اعتبارات سياسية إلى عمله.

صون الطابع التخصصي للاتحاد الدولي للاتصالات

من جانبه، أعرب وزير الاتصالات البرازيلي عن أسفه إزاء الهجمات الأخيرة التي استهدفت إيران، مؤكداً تمسّك بلاده بنهج دعم السلام وتعزيز التعاون الدولي. كما دعا فريدريكو دي سيكيرا فيليو إلى مناقشة القضايا التخصصية ضمن إطار مهني وبعيد عن أي توظيف سياسي، وذلك خلال اجتماع مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات. وشدّد على أهمية بناء التوافق في المحافل الدولية، مؤكداً ضرورة استمرار المشاورات للتوصل إلى رؤية مشتركة.

كما وجّه دعوة رسمية إلى وزير الاتصالات الإيراني لزيارة البرازيل والاطلاع على إمكاناتها في قطاع الاتصالات.

هاشمي: تعزيز التعاون الثنائي ضمن مجموعة «بريكس» يحظى بأهمية خاصة

ويُعقد اجتماع مجلس الاتحاد الدولي للاتصالات منذ ٢٨ أبريل ولمدة عشرة أيام في مقر المنظمة بجنيف، حيث يناقش قضايا مرتبطة بحوكمة قطاع الاتصالات العالمية إلى جانب ملفات فنية وتخصصية عدّة.

تجدر الإشارة إلى أن وزير الاتصالات وتقنية المعلومات الإيراني، وفي إطار تحركاته الدبلوماسية الأخيرة، أجرى اتصالات منفصلة مع وزراء الاتصالات في كل من ماليزيا وتركيا وكوبا ونيجيريا التي تتولى الرئاسة الدورية لمجلس الاتحاد الدولي للاتصالات، مؤكداً ضرورة التصدي للهجمات التي استهدفت البنى التحتية للاتصالات في إيران ومنع تسييس أعمال هذا الكيان التخصصي.

استمرار صمود جبهة العلم والتكنولوجيا في أيام الحرب المفروضة

الوفاق/ تواصل معاونية العلوم والتكنولوجيا التابعة لرئاسة الجمهورية، في خضمّ أيام الحرب المفروضة، الحفاظ على موقعها كخندق لإنتاج المعرفة القائمة على التكنولوجيا، من خلال تنفيذ مشاريع ابتكارية، ومنح إعفاءات جمركية وتأمينية، وتقديم حزم دعم متخصّصة، ما حال دون توقّف المشاريع الاستراتيجية.

وقال رضا محمودي لموكي، معاون الشؤون القانونية والبرلمانية في المعاونية، مؤكداً استمرار الأنشطة الميدانية منذ اليوم الأول للحرب: «لم نوقف حضورنا في الميدان منذ اللحظة الأولى. زيارات المتابعة تُنفَّذ بانتظام، والمشاريع تتابع بجدّية. كما أن الشركات المعرفية وقفت بثبات؛ فكما كانت دائماً فاعلة، لم تتراجع في هذه الأيام كذلك».

«العلم والتكنولوجيا»؛ جبهة لاتتوقف

وأكد محمودي لموكي أن رسالة هذه الخمسين يوماً واضحة: فكما صمد مدافعو الوطن في ساحات القتال، واصل مجتمع العلم والتكنولوجيا والشركات المعرفية صمودهم ونشاطهم على جبهة الاقتصاد القائم على المعرفة. وأوضح أن معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية حافظ طوال هذه الفترة على حضوره اليومي في مقر عمله لمتابعة شؤون المجتمع المعرفي، كما بادر فور الهجمات الغاشمة إلى تفقد المراكز والأقسام المتضررة، بما في ذلك البنية التحتية الحاسوبية ومركز المعالجات الرسومية في جامعة شريف الصناعية، إضافة إلى منشآت الأبحاث الطبية مثل معهد باستور.

وشدد على أن الاستراتيجية الأساسية تتمثل في الحفاظ على حيوية منظومة الابتكار ومنع أي انقطاع في مسار تطوير التكنولوجيا في البلاد، مؤكداً استمرار هذا النهج عبر الحضور الميداني والمتواصل.

٥ مشاريع «إنتاج للمرة الأولى» خلال الحرب

وأشار محمودي لموكي إلى إبلاغ خمسة مشاريع تكنولوجية ضمن برنامج «الإنتاج للمرة الأولى» خلال أيام الحرب المفروضة، موضحاً أن هذه المشاريع نُفِّذت في مجالات حيوية تشمل الكهرباء والاتصالات والإنقاذ، وذلك في إطار المادة ١٠ من قانون نهضة الإنتاج المعرفي، وبقيمة تتجاوز ٥/٥ ملايين دولار.

وأضاف: أن الفترة الماضية شهدت إصدار ٢٨ إعفاءً من الرسوم الجمركية، إلى جانب إعفاءات وفق البند ١ من المادة ٣٨ لتسريع تخليص شحنات الشركات المعرفية. كما جرى تنفيذ ٤٥ إعفاء يتعلق بضريبة التأمين على العقود بهدف تخفيف الأعباء المالية عن أصحاب العمل في هذه الشركات. وأوضح أن الهدف من هذه الإجراءات هو إزالة العوائق أمام الشركات التي تقف اليوم في الخطوط الأمامية لتوفير التقنيات الحيوية التي يحتاجها البلد، مؤكداً أن أي تأخير في عملها قد ينعكس مباشرة على تلبية احتياجات أساسية. وتابع: إن نشاط مكتب تقييم وتشخيص صلاحيات الشركات المعرفية استمر دون توقف طوال خمسين يوماً، حيث جرى استكمال ٣١٣ ملف تقييم و ١٤٢ ملف إعادة مراجعة عبر المنظومة الإلكترونية المعنية. وأشار محمودي لموكي إلى أن برنامج «نوشناس» يهدف إلى تحديد القدرات التكنولوجية في البلاد والارتقاء بها، وقد نُفّذ بالتعاون مع حدائق العلوم والتكنولوجيا في المحافظات.

وحتى الآن، ومن بين نحو ألفي وحدة تكنولوجية جرى التعرف إليها، وُضع ٥٠٠ منها على مسار التطوير والدعم.

وأضاف: أن ذلك يعني أنه حتى في أيام الحرب المفروضة، يستمر العمل على اكتشاف المواهب الجديدة وتمكينها وإدخال قوى شابة إلى جبهة العلم والتكنولوجيا.

٣ دروع دعم لصون التوظيف والإنتاج المعرفي

كما أشار محمودي لموكي إلى تصميم ثلاث حزم دعم خاصة لفترة الحرب، موضحاً أن حزمة تثبيت التوظيف أُعدّت بهدف توفير رأس المال العامل اللازم للحفاظ على فرص العمل، وذلك استجابةً لتراجع الطلب والمبيعات لدى الشركات المعرفية.

وفي ختام تصريحاته، أشار إلى إطلاق حزمة تثبيت الإنتاج لتأمين جزء من تكاليف الإنتاج وتعويض الخسائر الناجمة عن توقف العرض أو الإنتاج أو التوزيع أو المبيعات. كما جرى إعلان حزمة دعم البنية التحتية للطاقة بهدف تلبية احتياجات الطاقة الأساسية للشركات المعرفية.

تحسين العواكس الشمسيّة.. خطوة جديدة نحو الطاقة النظيفة

الوفاق/ نجح باحث من جامعة تبريز في تطوير عاكس «إنفرتر» متعدد المستويات من النوع T، يتميّز بقدرته على تقليل عدد مصادر التغذية الكهربائية، الأمر الذي يرفع من كفاءته في تطبيقات الخلايا الشمسية.

وأوضح علي سيفي قهرمانلو، الحاصل على درجة الدكتوراه في هندسة القوى الكهربائية من جامعة تبريز، أن النمو الصناعي المتسارع خلال العقود الأخيرة والارتفاع الكبير في الطلب على الطاقة أدّيا إلى اعتماد واسع على الوقود الأحفوري كالنفط والغاز، ما أسهم في ظهور تحدّيات بيئية عديدة، أبرزها انبعاث الغازات الدفيئة وارتفاع حرارة الأرض. وأضاف: أن هذا الواقع العالمي دفع إلى الاهتمام المتزايد بمصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية والرياح، لكونها بدائل واعدة للوقود الأحفوري، فضلاً عن كونها أكثر استدامة وصديقة للبيئة.

وأشار إلى أن البحث ركّز على العواكس متعددة المستويات بهدف تقليل عدد مصادر الجهد في أنظمة الطاقة المتجددة، مع دراسة مجموعة من المتطلبات الأساسية، منها:

- تقليص عدد المكوّنات، خصوصاً عناصر أشباه الموصلات مثل مفاتيح إلكترونيات القدرة والثنائيات (الديودات)
- خفض معدل التبديل في البنية المقترحة
- تحليل الخسائر ورفع الكفاءة
- اختبار النظام تحت ظروف الأحمال الديناميكية
- بحث آلية الربط مع الشبكة عند الجهد المنخفض
- دراسة إمكانية توصيل الخلية الشمسية بالعاكس لتغذية الأحمال المنفصلة عن الشبكة

وتابع الباحث: أن الهدف الرئيس للمشروع كان تقديم بنية جديدة لعاكس أحادي الطور متعدد المستويات مع عدد أقل من المفاتيح الإلكترونية، سواء في التكوين المتماثل أو غير المتماثل، وقد تحقق هذا الهدف بنجاح.

وخلال عملية التصميم، جرى تقييم عدد عناصر التبديل ومصادر الجهد المطلوبة بوصفها مؤشرات أساسية للأداء، وأظهرت النتائج أنّ تقليل عدد عناصر التبديل يساهم مباشرةً في خفض خسائر التبديل، ورفع الكفاءة، وزيادة موثوقية النظام.

وفي ختام حديثه، شدّد سيفي قهرمانلو على أن نتائج المشروع يمكن أن تُسهم في تطوير أنظمة شمسية أقل تكلفة، وأكثر كفاءة، وأسهل من حيث البنية، بما يمثّل خطوة مهمة نحو تحسين أداء العواكس المستخدمة في تطبيقات الطاقة المتجددة.

في دراسة بحثية بجامعة العلوم الطبية في كرمان

بحث دور الضغط النفسي في تغيّرات الدماغ والاضطرابات الإدراكية

الوفاق/ أنجز عضو هيئة التدريس في جامعة العلوم الطبية بمدينة كرمان دراسة بحثية بدعم من «المؤسسة الوطنية للعلوم في إيران»، تناولت دور الضغط النفسي في التغيّرات الدماغية والاضطرابات الإدراكية. وحملت الدراسة عنوان «دراسة السلوكيات والخصائص الكهروفيزيولوجية لخلايا المنطقة السقيفية البطنية (VTA) بعد التعرّض للضغط الجسدي أو النفسي قبل الولادة لدى ذكور الفئران السورية، مع التركيز على التأثيرات التعديلية لمادة الأجماتين». ونفّذ البحث الدكتور محمد شعباني، عضو هيئة التدريس في جامعة العلوم الطبية في كرمان، موضحاً أن المشروع أُنجز بدعم من «المؤسسة الوطنية للعلوم في إيران».

وقال الدكتور شعباني، الحاصل على الدكتوراه في الفسيولوجيا الطبية من جامعة الشهيد بهشتي للعلوم الطبية في طهران، إن الضغط النفسي يُعدّ استجابة دفاعية طبيعية لدى الكائن الحي تهدف إلى التكيّف عبر تفعيل محور الوطاء - النخامية، مشيراً إلى مساهمته الجوهرية في نظام المكافأة العصبية ودوره في نشوء الإدمان. وأضاف: أن الفترة الجنينية تُعدّ مرحلة حساسة وحاسمة في النمو العصبي، وأن أي اضطراب فيها يمكن أن يترك آثاراً طويلة الأمد تستمر إلى مرحلة البلوغ.

وبيّن أن الدراسات الحديثة أثبتت أن الضغط النفسي أثناء الحمل يعيد برمجة محور الوطاء - النخامية لدى الجنين، مما يجعل هذا الضغط، من خلال تفاعله مع النظام الهرموني، عاملاً مؤثراً في ظهور اضطرابات إدراكية أو حركية لدى الأبناء في سنّ الشباب.

وأوضح الباحث أن أنواع الضغط النفسي المختلفة، بحسب شدّتها وطبيعتها، تُحدث تغيّرات محدّدة في الدماغ ومساراته العصبية، وترتبط كلّ منها بآليات بيولوجية عصبية متميّزة. كما أشار إلى أنّ الضغط النفسي، سواء كان جسدياً أم نفسياً، قد يؤدي إلى تغيّرات فوق جينية تُعتبر من أبرز نتائجها زيادة قابلية الإدمان في مرحلة البلوغ. وبيّن أن الدارة الميزوليمبية تُعدّ إحدى أكثر المناطق الدماغية تأثراً بالضغط النفسي، ولا سيّما ذلك الذي يقع خلال الحمل، إذ تشكّل محوراً رئيسياً في دوائر المكافأة والعقاب. وأشار الدكتور شعباني إلى أنّ من أهداف المشروع تحديد مؤشّرات التعلّم وذاكرة التجنّب السلبي لدى صغار الفئران المولودة لأمهات تعرّضن للضغط النفسي خلال الحمل، إلى جانب قياس الميل إلى تعاطي المواد الأفيونية باستخدام اختبار التفضيل المكاني الشرطي. كما تهدف الدراسة إلى رصد الخصائص الكهربائية لغشاء العصبونات في المنطقة السقيفية البطنية (VTA) وتحديد قابليتها للاستثارة العصبية لدى صغار الفئران المولودة لأمهات تعرّضن لضغطٍ نفسيّ أثناء الحمل، وهي النتائج التي توصّل إليها الباحث ضمن المشروع.

وأظهرت النتائج النهائية أن الضغط الجسدي والنفسي خلال المراحل الجنينية يسهمان في ظهور اضطرابات الإدراك والقلق وزيادة الميل إلى تعاطي المخدرات لدى الأفراد الذين تعرّضوا لذلك الضغط المبكر، كما كشفت الدراسة عن دورٍ محتملٍ لمادة الأجْماتين في تخفيف تلك الآثار وتحسين الوظائف الإدراكية العصبية.

تعزيز السلامة من الحرائق في المصافي ومنصّات الحفر عبر كاشف نانوي محلّي

الوفاق/ طوّرت شركة إيرانية معرفية جيلاً جديداً من كواشف اللهب اعتماداً على تقنية UV/IR، ما يتيح في البيئات الصناعية عالية الخطورة الكشف السريع للغاية عن اللهب والاستجابة في الوقت المناسب لمخاطر الحرائق. وأوضحت الشركة أن كاشف اللهب المعتمد على دمج الأشعة فوق البنفسجية والأشعة تحت الحمراء يوفر قدرة عالية على الرصد المبكر والسريع للهب مع الحدّ من الإنذارات الكاذبة في الصناعات الحساسة. كما تحوّل هذا النظام، بفضل إمكاناته المتقدمة في الربط الشبكي وتصنيعه المحلي الكامل، إلى أداة استراتيجية لتعزيز معايير السلامة وتقليل الاعتماد على العملات الأجنبية. ويتميّز النظام بقدرته على كشف اللهب في اللحظات الأولى من تشكّله، مع الحفاظ على مستوى عالٍ من الثبات في مواجهة العديد من مصادر الإشارات الخاطئة، مثل الصواعق واللحام بالقوس الكهربائي ومصادر الحرارة القوية. ومن أبرز مزايا هذا النظام تزويده بآلية اختبار ذاتي دوري؛ إذ تقوم منظومة COPM بمراقبة مسار الإشارة الضوئية والدوائر الإلكترونية كل دقيقة للتأكد من الجاهزية الدائمة للجهاز. كما يتيح النظام تسجيل سجلٍّ شاملٍ للأحداث والإنذارات، الأمر الذي يسهّل تحليل الحوادث ومراجعة أداء المنظومة بمرور الوقت.

ويمتد نطاق استخدام هذا الكاشف ليشمل طيفاً واسعاً من الصناعات، بدءاً من المصافي ومنصّات حفر النفط والغاز، مروراً بالمطارات ومصانع إنتاج المواد الكيميائية، وصولاً إلى محطات الضواغط وتوربينات الغاز. وقد صُمّم الجهاز ليتحمّل درجات الحرارة البيئية المرتفعة والظروف الصناعية القاسية، ما يجعله خياراً موثوقاً للاستخدام طويل الأمد.

كما أسهم توطين تقنية كشف اللهب بتقنية UV/IR، إلى جانب خفض ملحوظ في تكاليف التوريد والصيانة مقارنة بالنماذج المستوردة، في تقليص الاعتماد على العملات الأجنبية وتعزيز سلسلة الإمداد المحلية. ويُعدّ هذا الابتكار نموذجاً لتوظيف القدرات الهندسية الوطنية في رفع مستوى السلامة والاستقرار التشغيلي في الصناعات الحساسة داخل البلاد.